مجلة مستقبل التربية العربية المجلد ٣٢ / العدد ١٤٧ / أبريل ٢٠٢٥
Future Of Arab Education VOL. 32, NO. 147, April 2025
https://fae.journals.ekb.eg/ DOI: http://doi.org/10.21608/FAE.2025.457078

رؤية مستقبلية لتطوير سياسات القبول بالمرحلة الثانوية في مصر

A Future Vision for Developing Secondary School Admission Policies in Egypt

أ.د. فاطمة زكريا محمد عبدالرازق *
Prof. Fatemah Zakareya Muhammad Abdel-Razek*

ملخص:

استهدفت الدراسة الحالية وضع رؤية مستقبلية لتطوير سياسات القبول بالمرحلة الثانوية في مصر، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي القائم على الوصف والتحليل والتفسير والتنبؤ في تحقيق ذلك من خلال أربعة محاور تتمثل فيما يلي: ١) استعراض الإطار المفاهيمي لسياسات القبول في المرحلة الثانوية والذي يتضمن تحليل مفاهيمي لسياسات القبول وأهميتها ودواعي تطويرها؛ ٢) تحليل لنماذج عالمية معاصرة لسياسات القبول بالمرحلة الثانوية؛ ٣) تحليل واقع سياسات القبول بالمرحلة الثانوية في مصر وذلك باستخدام أسلوب التحليل البيئي الرباعي SWOT والذي يشير إلى نقاط القوة والضعف في البيئة الداخلية ثم الفرص والتهديدات في البيئة الخارجية لسياسات القبول؛ ٤) ومن ثم التخطيط لوضع رؤية مستقبلية لتطوير سياسات القبول بالمرحلة الثانوية.

الكلمات المفتاحية: رؤية مستقبلية، تطوير سياسات القبول، المرحلة الثانوية، مصر.

* أستاذ ورئيس قسم أصول التربية بكلية البنات جامعة عين شمس.

Abstract:

The current study aimed to propose a future vision to develop secondary school admission policies in Egypt, through four main steps and topics: 1) Reviewing the conceptual framework for secondary school admission policies, which includes a conceptual analysis of admission policies, their importance, and the need to develop them; 2) Analysis of secondary school admission models around the world; 3) Analyzing the reality of secondary school admission policies in Egypt, using the SWOT environmental analysis method, which refers to the strengths (S) and weaknesses (W) in the internal environment, then the opportunities (O) and threats (T) in the external environment of admission policies; 4) Then plan to develop a future vision for developing secondary school admission policies.

KEYWORDS: Future Vision, Admission Policy Development, Secondary Stage, Egypt

مقدمة:

يشهد المجتمع الدولي اليوم قفزات متسارعة في العديد من المجالات والعلوم والتكنولوجيا وتطبيقاتها بفضل ثورة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، والانفجار

المعرفي، والثورتين الصناعيتين الرابعة والخامسة، وما يحتمه ذلك من ضرورة مواكبة خطوات التقدم والتطور في شتى المجالات ليكون لأمتنا موضع قدم وتواجد بين الأمم. كل ذلك يستلزم التخطيط الجيد لكافة المراحل التعليمية وسياساتها وبرامجها ومقرراتها وأنشطتها لمواكبة ما تفرضه علينا التحديات الدولية المعاصرة (الهادي، ٢٠٢١، ص٣٥-٣٨). وتعتبر سياسات القبول في التعليم الثانوي بمثابة حارس البوابة لمرحلة حيوية في الرحلة الأكاديمية للطالب. فالتعليم الثانوي هو الجسر بين المعرفة الأساسية المكتسبة في التعليم الأساسي، وبين التعليم المتخصص الذي يُعد الطلاب لمرحلة التعليم الجامعي أو سوق العمل. وعلى هذا الأساس، فإن السياسات التي تحكم من يمكنه الوصول إلى مؤسسات التعليم الثانوي هذه تلعب دورًا محوريًا في تشكيل مستقبل شبابنا، وبالتالي مجتمعنا.

وتأتي هذه الدراسة في سياق التطورات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية السريعة في مصر، وتبني الدولة المصرية للمشروع القومي لتطوير التعليم في العام ٢٠١٧، حيث انقسمت إستراتيجية تطوير التعليم إلى أربعة محاور، هى: تعديل نظام الثانوية العامة، وتطوير نظام التعليم، وفتح المدارس اليابانية وبالنسبة للتعليم الفني فتح المدارس التكنولوجية، (مجلس الوزراء، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، ٢٠٢٢، ١٠) مما يتطلب تكييفًا مستمرًا للتعليم الثانوي لضمان تواكبه مع احتياجات سوق العمل المتغيرة وتطلعات الطلاب في تلك المرحلة (المفتي، ٢٠١٨، ٥٥).

وقد وُضعت سياسات القبول حول العالم لتحديد معايير معينة لقبول بعض الطلاب في مراحل التعليم المختلفة وفقًا لعدة شروط منها، العمر والدرجات ومحل الإقامة وما إلى ذلك، وذلك لتصفية المرشحين وفقًا لعدة اعتبارات تتعلق بالسياسة التعليمية والتي تنبثق من السياسة العامة للدولة. ودون وضع معايير للقبول بالمراحل التعليمية المختلفة ستكون عملية القبول خاضعة للأهواء الشخصية وعدم التنظيم

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

والفوضى والوساطة والمحسوبية التي ستؤدي لحدوث مظالم عديدة ينتج عنها انهيار النظام التعليمي والنفور منه والتسرب والبحث عن بدائل أخرى. لذلك ارتأت معظم دول العالم أن تضع سياسات القبول للمراحل التعليمية المختلفة لضمان الحيادية والنزاهة وتكافؤ الفرص لجميع الطلاب المتقدمين لمرحلة تعليمية معينة.

وتختلف سياسات القبول باختلاف المجال والمؤسسة والتوجهات والأهداف، وتختلف من دولة إلى أخرى في إجراءاتها وفرصها وشروطها وفق الظروف والإمكانات والسعة. وتمثل هذه السياسات جزءًا مهمًا في تنظيم الوصول إلى الفرص والخدمات في المجتمع، وتلعب دورًا حاسمًا في تحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية. وتشير سياسات القبول في المرحلة الثانوية إلى القواعد واللوائح التي تحدد كيفية انتقاء واختيار الطلاب للالتحاق بالمدارس الثانوية في العالم. والهدف الرئيس لسياسات القبول في المرحلة الثانوية هو تنظيم العملية التعليمية وتوجيه الطلاب إلى البرامج والمساقات والمسارات التعليمية التي تتناسب مع قدراتهم وأهدافهم التعليمية وتعزيز العدالة والتنوع في التعليم، ويجب أن تلتزم سياسات القبول بضمان حقوق جميع الطلاب في الوصول إلى التعليم. وبالتالي، فإن تطوير سياسات القبول له تأثير كبير على مسار الطلاب وعلى النظام التعليمي ككل.

وتسعى الدراسة الحالية لتقديم رؤية مستقبلية لتطوير سياسات القبول بالمرحلة الثانوية في مصر بهدف تعزيز جودة التعليم وزيادة الفرص التعليمية للطلاب. وقد تم السير في هذه الدراسة وفقًا للمحاور التالية:

- **المحور الأول: الإطار المفاهيمي لسياسات القبول في المرحلة الثانوية.**
- **المحور الثاني: نماذج عالمية معاصرة لسياسات القبول بالمرحلة الثانوية.**
- **المحور الثالث: تحليل واقع سياسات القبول بالمرحلة الثانوية في مصر.**

- **المحور الرابع: الرؤية المستقبلية المقترحة لتطوير سياسات القبول بالمرحلة الثانوية في مصر.**

وفيما يلي تفصيل ذلك.

المحور الأول: الإطار المفاهيمي لسياسات القبول في المرحلة الثانوية:

تُعد مرحلة التعليم الثانوى العام من أهم مراحل التعليم التى تستوجب الإصلاح والتطوير، حيث تعتبر ركيزة من ركائز النظام التعليمى فى مصر لما لها من أثر فى تشكيل الشباب فى فترة المراهقة، وتقديم المعارف والمهارات الأساسية وتنمية قدراتهم، ولدورها المهم الذى تؤديه فى تكوين المواطن الصالح وصنع القيادات المستقبلية وإعداد الفرد لسوق العمل، كما أنها الجسر إلى الجامعات والمعاهد العليا، وتشترك مرحلة التعليم الثانوى العام بالنسبة للمجتمع في مسؤولية المساهمة في إحداث التغيير الاجتماعى وتنفيذ متطلبات وأهداف خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

أولا: مفهوم سياسة القبول في المرحلة الثانوية:

تُعد سياسات القبول Admission Policies مجموعة من القواعد واللوائح التي تحدد من يمكن أن يتم قبوله في مؤسسة معينة أو مجال معين. هذه السياسات تطبق على مجموعة متنوعة من المجالات، بما في ذلك التعليم، والعمل، والهجرة، والنقل العام، والخدمات الصحية، والعديد من المجالات الأخرى. وسياسات القبول ضرورية لضمان عملية اختيار عادلة ومنصفة للأفراد الذين يتقدمون للانضمام إلى المؤسسة أو البرنامج. وتعتمد هذه السياسة غالبًا على أهداف المؤسسة واحتياجاتها ومتطلباتها الخاصة. أما سياسات القبول في المرحلة الثانوية فهي مجموعة من القواعد والمعايير والإجراءات والأسس والشروط التي تحدد كيفية انتقاء الطلاب للالتحاق بمراحل دراسية عُليا أو برامج تعليمية محددة بعد اجتيازهم للمرحلة الثانوية.

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

هذه المعايير والشروط تنبثق عن القوانين والقرارات المُنظمة للعملية التعليمية، حيث تتبع سياسة التعليم من السياسة العامة للدولة. وتلعب هذه السياسات دورًا حاسمًا في توجيه وتحديد مسارات التعليم والمهن للطلاب وفقًا للمعايير والشروط المحددة (Ewiss, 2021, 79-81).

وتتضمن سياسات القبول في المرحلة الثانوية عادةً العناصر التالية:

١- **المعايير الأساسية والشروط:** تحدد السياسة المعايير الأساسية التي يجب أن يستوفيها المتقدمون ليكونوا مؤهلين للقبول. هذه المعايير قد تشمل المعايير الأكاديمية مثل الدرجات والاستعدادات والمهارات الفنية، متطلبات الإقامة مثل العيش داخل منطقة جغرافية معينة أو العمر مثل فئة عمرية معينة وأية متطلبات أخرى ذات الصلة.

٢- **إجراءات التقديم:** توضح سياسة القبول كيفية تقديم طلبات القبول والوثائق المطلوبة مثل السيرة الذاتية، ورسائل التوصية، ونماذج التقديم.

٣- **المواعيد الزمنية:** تحدد سياسة القبول المواعيد النهائية لتقديم الطلبات وجداول القبول والإعلان عن النتائج.

٤- **الاختبارات أو المقابلات:** إذا كانت هناك اختبارات أو مقابلات تُطلب من المتقدمين، تُشير السياسة إلى ماهية هذه الاختبارات وكيف يتم تقييم الأداء.

٥- **توجيه القرارات:** سياسات القبول توجه القرارات المتعلقة بالقبول والرفض؛ فهى تحدد من سيتم قبوله ومن سيتم رفضه بناءً على مدى استيفائه لمعايير القبول. حيث توضح السياسة الأسس والمعايير التي يتم بها توجيه واتخاذ القرار بشأن قبول المرشحين، سواء كان ذلك بناءً على الدرجات، أو الميول والتفضيلات، أو أية عوامل أخرى ذات صلة.

٦- **التوجيه المهني:** تشمل بعض سياسات القبول التوجيه المهني الذي يساعد الطلاب في اتخاذ قرارات مستنيرة حول اختيار تخصصاتهم.

٧- **التنويع والعدالة:** يمكن أن تكون سياسات القبول مصممة لزيادة التنوع وتحقيق المساواة في الوصول إلى التعليم العالي من خلال تخصيص حصص أو فرص إضافية لفئات معينة من الطلاب.

٨- **الاحتياجات الخاصة والإعاقات:** يجب أن يكون لدى المدارس سياسات معمول بها لاستيعاب الطلاب ذوي الإعاقة وتزويدهم بخدمات الدعم المناسبة. وهذا يضمن حصول الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة على فرص متساوية في التعليم.

٩- **الأولويات الوطنية:** تعتمد سياسات القبول عادة على الأولويات الوطنية واحتياجات البلاد فيما يتعلق بتوجيه الطلاب نحو التخصصات الهامة للاقتصاد والتنمية.

١٠- **التحسينات التعليمية:** يمكن أن تشجع سياسات القبول على تحسين النوعية التعليمية في المرحلة الثانوية وتشجيع المؤسسات التعليمية على تقديم تعليم عالي الجودة.

١١- **التنافسية:** قد تكون سياسات القبول مصممة لتعزيز التنافسية بين المؤسسات التعليمية لضمان تقديم أفضل الخدمات التعليمية.

١٢- **عملية استئناف القبول:** يجب على المدارس وضع إجراءات لأولياء الأمور لاستئناف قرارات القبول إذا كانوا يعتقدون أن هناك خطأ أو إذا كان لدى طفلهم ظروف خاصة ينبغي أخذها في الاعتبار.

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

١٣- **التحويلات:** قد تتضمن سياسات الطلاب المنتقلين من مدارس أو مناطق أخرى معايير أو إجراءات مختلفة لتقييم أهليتهم.

فسياسات القبول في المرحلة الثانوية تهدف إلى تحقيق توازن بين توجيه الطلاب نحو التعليم العالي وتلبية احتياجاتهم الشخصية والمساهمة في تحقيق أهداف التعليم والتنمية في البلاد.

ثانيا: أهمية سياسات القبول في المرحلة الثانوية:

تتمثل أهمية سياسات القبول في التعليم الثانوي فيما يلي (Ewiss, 2021, 79-81):

١- **الإنصاف والعدالة: Equity and Fairness** تضمن سياسات القبول حصول الطلاب على فرص متساوية في الوصول إلى الفرص التعليمية. فهي تساعد على منع التمييز والتحيز في عملية الاختيار، مما يضمن حصول جميع الطلاب، بغض النظر عن خلفيتهم، على فرصة الالتحاق بالتعليم الثانوي.

٢- **تخصيص الموارد: Resource Allocation** تساعد هذه السياسات المدارس على إدارة مواردها بفعالية. من خلال تحديد معايير القبول، يمكن للمدارس التخطيط لعدد الطلاب الذين ستقوم بتسجيلهم وتخصيص الموارد مثل المعلمين والفصول الدراسية والمواد وفقًا لذلك.

٣- **الحفاظ على الجودة: Maintaining Quality** يمكن تصميم سياسات القبول للحفاظ على جودة ومعايير التعليم. فهي تسمح للمدارس بقبول الطلاب المستعدين أكاديميًا للمناهج الدراسية، مما يضمن قدرة الطلاب على النجاح في بيئة التعلم (Ahmed, 2019, 2).

٤- **معالجة الاحتياجات الخاصة: Addressing Special Needs** قد تتضمن سياسات القبول أحكامًا للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة أو الإعاقات، مما يضمن حصولهم على الدعم والمرافق اللازمة. وهذا يعزز الشمولية والتنوع في التعليم.

٥- **التنوع والشمول: Diversity and Inclusion** تم تصميم بعض سياسات القبول لتعزيز التنوع والشمول من خلال النظر في عوامل مثل الوضع الاجتماعي والاقتصادي، أو العرق، أو الأصل العرقي، أو إتقان اللغة. ويساعد ذلك في إنشاء هيئة طلابية أكثر تمثيلاً ومتعددة الثقافات، مما يعزز تجربة التعلم.

٦- **الشفافية: Transparency** توفر سياسات القبول الواضحة الشفافية في عملية الاختيار. يمكن لأولياء الأمور والطلاب والمجتمع فهم كيفية اختيار الطلاب للتسجيل، مما يعزز الثقة في نظام التعليم.

٧- **المساءلة: Accountability** تساعد سياسات القبول على مساءلة المؤسسات التعليمية عن قرارات القبول الخاصة بها. ويجب عليهم اتباع المعايير المحددة وعدم اتخاذ قرارات تعسفية أو متحيزة.

٨- **التخطيط وإدارة التسجيل: Planning and Enrollment Management** تساعد هذه السياسات المدارس على التخطيط لعمليات التسجيل المستقبلية، خاصة في حالات الاكتظاظ أو المرافق غير المستغلة. ومن خلال وضع سياسات القبول، يمكن للمدارس إدارة قدراتها بشكل أفضل.

٩- **الامتثال القانوني: Legal Compliance** غالبًا ما تضمن سياسات القبول امتثال المؤسسات التعليمية للقوانين المحلية والولائية والوطنية المتعلقة بالتعليم، بما في ذلك القوانين واللوائح المناهضة للتمييز المتعلقة بالتعليم الخاص.

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

١٠-**الكفاءة: Efficiency** تعمل سياسات القبول الواضحة على تبسيط عملية التسجيل، مما يجعلها أكثر كفاءة لكل من المدارس والطلاب. فهي تساعد في تقليل الأعباء الإدارية والارتباك المحتمل خلال فترة القبول.

١١-**اختيار المرشحين المناسبين: Selection of Suitable Candidates** يمكن تصميم سياسات القبول لاختيار الطلاب المهتمين حقًا بتعليمهم والملتزمين به. ويمكن أن تساعد معايير مثل المقابلات أو المقالات أو التوصيات في تحديد الطلاب المناسبين لثقافة المدرسة وقيمها.

١٢-**نجاح الطالب: Student Success** من خلال قبول الطلاب الذين يستوفون المعايير الأكاديمية وغيرها من المعايير التي تحددها المدرسة، تهدف سياسات القبول إلى إعداد الطلاب لتحقيق النجاح في تعليمهم الثانوي. وهذا يساهم في تحقيق نتائج تعليمية إيجابية.

وبناءً على ما تقدم، يمكن أن تضمن سياسات القبول في التعليم الثانوي عدالة وشفافية وإتاحة التعليم، مع تعزيز الجودة والتنوع والمساءلة في العملية التعليمية.

ثالثا: دواعي تطوير سياسات القبول:

فيما يلي دواعي تطوير سياسات القبول (أحمد، ٢٠٠٦، ٤-٥):

١- **متغيرات اجتماعية واقتصادية:** تتغير احتياجات سوق العمل والمتطلبات الاقتصادية بمرور الوقت، مما يتطلب تحديث سياسات القبول لمواكبة هذه التغيرات.

٢- **التنوع والمساواة:** هناك حاجة متزايدة إلى تعزيز التنوع والمساواة في مرحلة التعليم الثانوي، وبالتالي تحتاج سياسات القبول إلى تعزيز هذه القيم.

٣- **المتغيرات التكنولوجية والتعليم عن بعد:** يمكن أن تؤثر التكنولوجيا وتطورات التعليم عن بعد على كيفية تصميم وتنفيذ سياسات القبول.

٤- **احتياجات سوق العمل:** يمكن تطوير سياسات القبول بناءً على البحث والبيانات الأكثر دقة حول احتياجات السوق وأداء الطلاب (Amazon Web Services, 2020, 9).

وعلى هذا الأساس، فإن تطوير سياسات القبول ضرورة مستمرة لضمان تلبية النظام التعليمي لاحتياجات الطلاب والمجتمع وأن يحقق الأهداف الوطنية والاقتصادية والاجتماعية.

المحور الثاني: نماذج عالمية معاصرة لسياسات القبول بالمرحلة الثانوية:

تختلف نماذج سياسات القبول بالمرحلة الثانوية من دولة لأخرى حسب النظام التعليمي والثقافة التعليمية المحلية. وفيما يلي بعض النماذج العالمية ومسارات وأنواع سياسات القبول بالمرحلة الثانوية التي يمكن إلقاء الضوء عليها:

أولا: نماذج سياسات القبول ببعض دول العالم:

١- **النموذج الأمريكي:** في الولايات المتحدة، يتم تقديم معظم الطلاب للمدارس الثانوية العامة، ويتم قبول الطلاب في المدارس الثانوية استنادًا إلى العمر، ولا يكون هناك اختبارات قبول رسمية.

- تُعد المرحلة الثانوية إجبارية، وهذا يعني أنه يجب على الجميع الالتحاق بالمدرسة الثانوية.
- لا توجد اختبارات قبول عامة للطلاب للالتحاق بالمدارس الثانوية. بدلاً من ذلك، يتم قبول الطلاب بناءً على العمر والمنطقة الجغرافية. وقد تطبق بعض المدارس الخاصة عدة معايير قبول إضافية.

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

- يمكن للطلاب الذين لديهم اهتمامات بالفنون والتعليم الإبداعي اختيار برامج الفنون المتخصصة داخل المدارس الثانوية العامة أو الخاصة، بما في ذلك مسارات الفنون المسرحية أو الفنون البصرية.
- يمكن للطلاب الذين لديهم أساس قوي في الرياضيات والعلوم متابعة مقررات متقدمة في هذه المجالات في المدرسة الثانوية واستكشاف المسارات المتعلقة بالعلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات.

٢- النموذج الفنلندي:

- في فنلندا، ليس هناك اختبارات قبول أو امتحانات أو تصنيفات لدخول المرحلة الثانوية. جميع الطلاب يكملون المرحلة الثانوية ويخضعون لاختبارات نهاية المرحلة الثانوية دون تمييز.
- توجد برامج دعم إضافية للطلاب الذين يواجهون صعوبات في التعلم، حيث يتم تقديم المساعدة والتوجيه اللازم لهم وفقًا لاحتياجاتهم الشخصية.

٣- النموذج الصيني:

- هذا الاختبار يعتبر هامًا جدًا في تحديد ما إذا كان الطلاب مؤهلين للالتحاق بالجامعات والكليات.
- تعتمد سياسات القبول في المدارس الثانوية على نتائج اختبار القبول الوطني، حيث يتم تحديد مصير الطلاب في المرحلة الثانوية بواسطة اختبار القبول الوطني المعروف باسم "Gaokao"؛ ويُعد هذا الاختبار من أصعب اختبارات القبول في العالم.
- درجات اختبار Gaokao تعتبر غاية في الأهمية لتحديدها ما إذا كان الطلاب مؤهلون للالتحاق بالجامعات والكليات. يتعرض الطلاب الصينيون لضغوط كبيرة خلال تلك الفترة حيث تكون المنافسة شديدة.

٤- النموذج السويدي:

- يتم توزيع المقاعد في المرحلة الثانوية بناءً على الأداء الأكاديمي للطلاب؛ أى وفقًا لتقديراتهم ودرجاتهم في الاختبارات.

هذه أمثلة على بعض النماذج العالمية لسياسات القبول بالمرحلة الثانوية، وتُظهر أن هناك تنوعًا واختلافًا كبيرًا في السياسات التعليمية بين الدول، حيث تتغير مع مرور الوقت، كما تعتمد هذه السياسات على القيم الثقافية والتقاليد التعليمية في كل دولة، وتهدف إلى تحقيق أهداف تعليمية محددة مثل توفير فرص تعليمية عادلة أو تحقيق التميز الأكاديمي.

ثانيًا: أنواع نماذج القبول بالمرحلة الثانوية في بعض دول العالم:

يمكن أن تختلف نماذج القبول في التعليم الثانوي من بلد إلى آخر، وحتى داخل المناطق أو الولايات أو المحافظات. وتعتمد نماذج القبول المحددة المستخدمة على نظام التعليم وسياساته وممارساته في المنطقة المحددة. فيما يلي بعض الأنواع الشائعة لنماذج القبول في التعليم الثانوي (Department of Education, 2021, 9-29):

١- **مدارس المناطق أو الأحياء: Zoned or Neighborhood Schools**
في هذا النموذج، يتم تعيين الطلاب في مدرسة ثانوية معينة بناءً على مكان إقامتهم أو "المنطقة السكنية" أو أماكن التجمع Catchment area. المدرسة الأقرب إلى منزلهم هي عادة المدرسة المخصصة لهم (Suffolk County Council, 2023, 4).

٢- **مدارس التسجيل/الاختيار المفتوحة: Open Enrollment/Choice Schools**
تسمح بعض المناطق لأولياء الأمور والطلاب باختيار المدرسة الثانوية

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

المفضلة لديهم من قائمة الخيارات المتاحة، بغض النظر عن المكان الذي يعيشون فيه. قد يعتمد الاختيار على البرامج الأكاديمية أو التخصصات أو الأنشطة اللامنهجية المقدمة في المدارس (Wixom, 2019, 1-3).

٣- **القبول الانتقائي/التنافسي: Selective/Competitive Admissions** تطلب بعض المدارس الثانوية من الطلاب استيفاء معايير أكاديمية أو قائمة على الموهبة للقبول. قد يشمل ذلك اختبارات القبول، أو اختبارات الأداء، أو عملية التقديم التنافسية. غالبًا ما تستخدم برامج الموهوبين نماذج معينة.

٤- **القرعة أو الاختيار العشوائي: Lottery or Random Selection** في هذا النموذج يتم اختيار الطلاب بشكل عشوائي، مما يضمن فرصة عادلة للجميع للالتحاق بالمدرسة. بالنسبة للمدارس التي يزيد الطلب عليها عن الأماكن المتاحة، يمكن استخدام نظام القرعة لجزء من عمليات القبول، مما يضمن حصول الطلاب على فرصة عادلة لتأمين مقعد دراسي لهم.

٥- **المدارس الجاذبة: Magnet Schools** تقدم مدارس ماجنت أو "المدارس الجاذبة" برامج أو مناهج متخصصة تجذب الطلاب بناءً على اهتماماتهم وقدراتهم. عادة ما يعتمد القبول في هذه المدارس على تقديم الطلب ويمكن أن يكون تنافسيًا (Fox et al., 2017, 159-162).

٦- **المدارس المستقلة: Charter Schools** يتم تمويل المدارس المستقلة من القطاع العام ولكن يتم تشغيلها بشكل مستقل، وغالبًا ما يكون لديها سياسات القبول الخاصة بها. يستخدم البعض اليانصيب، بينما قد يركز البعض الآخر على فلسفات أو مناهج تعليمية محددة.

٧- **المدارس الخاصة: Private Schools** تعمل المدارس الثانوية الخاصة بشكل مستقل عن نظام التعليم العام وعادة ما تفرض رسومًا دراسية. يعتمد القبول على سياسات المدرسة، والتي يمكن أن تشمل اختبارات القبول والمقابلات ومعايير أخرى.

٨- **المدارس الدينية: Religious Schools** هذه المدارس تابعة لطائفة دينية معينة وقد تعطي الأفضلية لطلاب هذا الدين. تختلف سياسات القبول ولكنها غالبًا ما تتضمن معايير دينية (Department of Education, 2021).

٩- **المدارس الداخلية: Boarding Schools** توفر المدارس الداخلية أماكن إقامة للطلاب، وقد يتطلب القبول تقديم طلب ومقابلات وفي بعض الأحيان اختبارات القبول. وهي عادة مؤسسات خاصة (Department of Education, 2021, 17-18).

١٠- **برامج البكالوريا الدولية (IB): International Baccalaureate Programs** تقدم بعض المدارس برنامج البكالوريا الدولية، الذي له متطلبات القبول الخاصة به. يحتاج الطلاب غالبًا إلى استيفاء المعايير الأكاديمية وإظهار الالتزام بفلسفة البرنامج.

١١- **مدارس التعليم الخاص: Special Education Schools** يمكن إلحاق الطلاب ذوي الإعاقة بمدارس التعليم الخاص المجهزة لتلبية احتياجاتهم الفريدة. يتم تحديد القبول في هذه المدارس عادةً من خلال برنامج التعليم الفردي Individualized Education Program (IEP) أو عملية مماثلة.

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

الهدف من هذه النماذج هو تقديم مجموعة من الفرص التعليمية والتأكد من حصول الطلاب ذوي الاحتياجات والقدرات المختلفة على التعليم الثانوي مع الاستمرار في تقديم برامج متخصصة لأولئك الذين يتفوقون في مجالات معينة.

ثالثا: معايير وشروط القبول بالمرحلة الثانوية في بعض دول العالم:

يمكن أن تختلف معايير وشروط القبول في المدارس الثانوية بشكل كبير من بلد إلى آخر بسبب الاختلافات في الأنظمة التعليمية والمعايير الثقافية واللوائح المحلية. وفيما يلي بعض المعايير الشائعة للقبول في المدارس الثانوية في بلدان مختلفة:

١ – الولايات المتحدة:

- **المتطلبات الأساسية:** يُطلب من الطلاب عادةً إكمال التعليم الابتدائي (المدارس الابتدائية والمتوسطة) قبل الالتحاق بالتعليم الثانوي وتعتمد على نظام القبول المفتوح Open Enrollment (Wixom, 2019, 1-3).
- **محل الإقامة:** يتم عادةً تعيين الطلاب إلى المدارس الثانوية العامة بناءً على عنوان إقامتهم. غالبًا ما يتم تحديد الالتحاق بمدرسة عامة محلية حسب المكان الذي يعيش فيه الطالب.
- **العمر:** عادة ما يلتحق الطلاب بالمدرسة الثانوية في الصف السادس أو السابع، حسب المنطقة التعليمية.
- **التطعيمات:** غالبًا ما يُطلب إثبات التطعيمات الحديثة Tulsa Public Schools, 2023).

٢- المملكة المتحدة:

- **المتطلبات الأساسية:** عادةً ما يكمل الطلاب في المملكة المتحدة التعليم الابتدائي قبل الانتقال إلى المدرسة الثانوية، وعادةً ما يكون ذلك في سن ١١ عامًا تقريبًا.
- **المنطقة الجغرافية:** في كثير من الحالات، يتم قبول الطلاب في المدارس الثانوية التي تمولها الدولة بناءً على منطقة تجمعهم (المنطقة الجغرافية المحيطة بالمدرسة).
- **اختبارات القبول:** قد تطلب بعض المدارس، وخاصة المدارس النحوية Grammar School، من الطلاب إجراء اختبار القبول لتحديد القبول.
- **الاختيار: Selective Admission** يمكن للوالدين التعبير عن تفضيلاتهم للمدارس الثانوية التي يفضلونها، ولكن القبول غير مضمون.

٣- الهند:

- **المتطلبات الأساسية:** يُكمل الطلاب عادة ثماني سنوات من التعليم الابتدائي قبل الانتقال إلى التعليم الثانوي.
- **العمر:** يدخل الطلاب عادة المدرسة الثانوية في سن ١٤ عامًا تقريبًا، بدءًا من الصف التاسع أو العاشر.
- **الجدارة: Merit-Based Admission** قد يعتمد القبول في بعض المدارس المرموقة أو المجالس التعليمية على أساس **الجدارة** من خلال اختبارات القبول الوطنية أو الإقليمية.
- **محل الإقامة:** لدى بعض الولايات سياسات تفضل السكان المحليين في القبول في المدارس التي تديرها الدولة.

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

٤ – كندا:

- **محل الإقامة:** غالبًا ما يعتمد القبول في المدارس العامة على مكان إقامة الطالب أو منطقة تجمعه.
- **الاختيار:** في بعض المقاطعات، يكون لدى الآباء خيار اختيار مدرسة خارج منطقة تجمعهم، ولكن هذا قد ينطوي على اعتبارات إضافية.
- **العمر:** يبدأ الطلاب عادةً الدراسة الثانوية في سن ١٣ أو ١٤ عامًا تقريبًا.

٥ – أستراليا:

- **المتطلبات الأساسية:** إكمال الطلاب التعليم الابتدائي قبل الانتقال إلى التعليم الثانوي، والذي يبدأ عادة في سن ١٢ عامًا تقريبًا.
- **محل الإقامة:** يتم تحديد القبول في المدارس العامة عادة من خلال الإقامة داخل منطقة تجمع مدرسة معينة.
- **العمر:** تبدأ المدرسة الثانوية عمومًا في سن ١٢ أو ١٣ عامًا تقريبًا.
- **الاختيار:** قد يكون لدى أولياء الأمور خيار اختيار مدرسة خارج منطقة تجمعهم، ولكن هذا يمكن أن يكون رهنًا بالتوافر.

٦ – جمهورية الصين الشعبية:

- **امتحان القبول:** قد يتم تحديد القبول في بعض المدارس الثانوية، وخاصة المدارس عالية المستوى، من خلال امتحان القبول التنافسي.
- **الأداء الأكاديمي:** في بعض الحالات، قد يؤثر الأداء الأكاديمي للطلاب في المدرسة الابتدائية أيضًا على القبول في المدرسة الثانوية.

٧- اليابان:

- **المتطلبات الأساسية:** يُكمل الطلاب ست سنوات من التعليم الابتدائي قبل الانتقال إلى ثلاث سنوات من التعليم الإعدادي.
- **امتحان القبول:** تستخدم اختبارات القبول عادة للقبول في كل من المدارس الثانوية العامة والخاصة.
- **العمر:** يدخل الطلاب عادة المدرسة الإعدادية في سن ١٢ عامًا تقريبًا.

٨- ألمانيا:

- **المتطلبات الأساسية:** يكمل الطلاب عادةً أربع سنوات من التعليم الابتدائي قبل الانتقال إلى خمس سنوات من التعليم الثانوي.
- **نظام التتبع:** في ألمانيا، غالبًا ما يعتمد الالتحاق بالمدارس الثانوية على نظام تتبع يعتمد على الأداء الأكاديمي للطلاب وتوصيات المعلمين.
- **العمر:** ينتقل الطلاب إلى التعليم الثانوي في سن ١٠ أو ١١ عامًا تقريبًا.

بناءً على ما تقدم، تختلف متطلبات القبول بشكل كبير داخل نظام التعليم في كل بلد، حيث تعتمد مدارس المرحلة الثانوية على نظم ومعايير متعددة في انتقاء طلبتها.

رابعا: مسارات التعليم الثانوي بمختلف دول العالم:

يمكن أن تختلف أنظمة التعليم الثانوي حول العالم بشكل كبير من حيث البنية والمسارات. وغالبًا ما تتأثر هذه الاختلافات بالسياسات التعليمية والقيم الثقافية والظروف الاقتصادية للدول. فيما يلي بعض المسارات الشائعة في أنظمة التعليم الثانوي من مختلف دول العالم:

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

١- **المسار الأكاديمي العام: General Academic Track** هذا هو المسار الأكثر شيوعًا في العديد من البلدان ويؤدي إلى الحصول على شهادة الثانوية العامة أو ما يعادلها. يدرس الطلاب مواد علمية متنوعة، بما في ذلك الرياضيات والعلوم والعلوم الإنسانية واللغات. وبعد الانتهاء من هذا المسار، يمكن للطلاب متابعة التعليم العالي في الجامعات أو الكليات.

٢- **المسار المهني والتقني: Vocational and Technical Track** في بعض البلدان، يتضمن التعليم الثانوي مسارًا مهنيًا أو تقنيًا يعمل على إعداد الطلاب لمهن أو حرف محددة. تقدم هذه البرامج التدريب العملي والتعليم في مجالات مثل تكنولوجيا السيارات وفنون الطهي والتمريض وتكنولوجيا المعلومات.

٣- **المسار التحضيري للكلية: College Preparatory Track** تقدم العديد من الدول مسارًا تحضيريًا للكلية مصممًا للطلاب الذين يعتزمون متابعة التعليم العالي. تركز هذه البرامج على الموضوعات الأكاديمية وقد تتضمن دورات دراسية متقدمة، مثل برامج المستوى المتقدم Advancement Placement (AP) أو البكالوريا الدولية International Baccalaureate (IB).

٤- **المسار الفني أو الإبداعي: Artistic or Creative Track** تركز بعض المدارس الثانوية على تنمية المواهب الفنية أو الإبداعية لدى الطلاب. ويتضمن هذا المسار موضوعات مثل الفنون البصرية والفنون المسرحية والموسيقى والمسرح بحيث يتمكن الخريجون من ممارسة مهنٍ فنية أو الالتحاق بكليات الفنون المتخصصة.

٥- **مسار العلوم والتكنولوجيا: Science and Technology Track** تقدم بعض البلدان مسارات متخصصة للطلاب المهتمين بالعلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات (STEM) Science, Technology, Engineering and Mathematics. وغالبًا ما تتميز هذه البرامج بدورات متقدمة في العلوم والرياضيات وقد تؤدي إلى وظائف متعلقة بالعلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات أو مزيد من التعليم في هذه المجالات.

٦- **المسارات الخاصة باللغة: Language-Specific Tracks** في المناطق التي بها لغات متعددة، تقدم بعض أنظمة التعليم الثانوي مسارات خاصة باللغة. يمكن للطلاب اختيار الدراسة بلغة معينة، مثل الإنجليزية أو الفرنسية أو الإسبانية، مع التركيز على إتقان اللغة والموضوعات ذات الصلة.

٧- **البكالوريا الدولية: International Baccalaureate (IB)** يُعد برنامج البكالوريا الدولية مسارًا تعليميًا معترفًا به عالميًا ويركز على التعليم الشامل والتفكير النقدي والعقلية الدولية. ويتضمن منهجًا وتقييمات صارمة في موضوعاتٍ مختلفة.

٨- **مسار التعليم الخاص: Special Education Track** توفر العديد من الدول مسارات أو مدارس متخصصة للطلاب ذوي الإعاقات المختلفة أو القدرات الخاصة. وتقدم هذه البرامج دعمًا وتعليمًا مخصصًا لتلبية الاحتياجات الفريدة للطلاب ذوي الإعاقة.

٩- **التعليم البديل: Alternative Education** المسارات والطرق البديلة تلبي احتياجات الطلاب الذين قد لا يتقدمون في البيئات الأكاديمية التقليدية. غالبًا ما تتضمن هذه البرامج التعلم التجريبي/الخبري، والتعلم القائم على المشاريع، والجداول المرنة.

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

١٠- **التعلم القائم على العمل والتدريب المهني: Work-Based Learning and Apprenticeships** تتضمن بعض أنظمة التعليم الثانوي برامج التعلم والتدريب المهني القائم على العمل، مما يسمح للطلاب باكتساب خبرة عملية في صناعات محددة أثناء إكمال تعليمهم.

١١- **المدارس الدولية: International Schools** تتبع المدارس الدولية مناهج من دول أخرى، مثل برامج البكالوريا الأمريكية أو البريطانية أو الدولية. غالبًا ما يلتحق بهذه المدارس طلاب مغتربون أو أبناء جاليات مختلفة.

١٢- **التعليم الديني: Religious Schools** في بعض البلدان، يتم دمج التعليم الديني في مناهج المدارس الثانوية، مع مسارات تركز على الدراسات والقيم الدينية (Department of Education, 2021).

بناءً على ما تقدم، يمكن ملاحظة أن بنية هذه المسارات تختلف بشكل كبير من بلد إلى آخر وداخل البلد الواحد، لذلك يجب على الطلاب وأسرهم التفكير بعناية في أهدافهم واهتماماتهم عند اختيار مسار من مسارات التعليم الثانوي، حيث يمكن أن يؤثر ذلك بشكل كبير على مستقبلهم الأكاديمي والمهني.

خامسًا: أنواع سياسات القبول بالمرحلة الثانوية ببعض دول العالم:

تتنوع سياسات القبول بالمرحلة الثانوية ببعض دول العالم كما يلي:

١- النموذج التقليدي للقبول بالمرحلة الثانوية: Conventional Admission

غالبًا ما يتضمن النموذج التقليدي للقبول في المدارس الثانوية حول العالم عملية موحدة تعتمد على مجموعة ثابتة من المعايير والجداول الزمنية. على الرغم من أنه قد تختلف بعض التفاصيل الدقيقة من بلد لآخر ومن منطقة إلى أخرى، إلا أن هذا النموذج يتضمن عادةً العناصر الأساسية التالية (Burgess et al., 2023, 8-11):

أ- **الموعد النهائي لتقديم الطلبات: Application Deadline** عادةً ما يكون هناك موعد نهائي محدد لتقديم الطلبات، وغالبًا ما يكون قبل بداية العام الدراسي أو الفصل الدراسي بوقت طويل. يتم نشر هذا الموعد النهائي من قبل المدرسة أو هيئة التعليم.

ب- **نموذج الطلب: Application Form** يتعين على الطلاب المحتملين وأولياء أمورهم إكمال نموذج الطلب وإرساله. ويتضمن هذا النموذج عادةً معلومات شخصية، ومعلومات الاتصال، وفي بعض الحالات، تفضيلات اختيار المدرسة (Suffolk County Council, 2023, 7).

ج- **عنوان السكن: Residential Address** في كثير من الحالات، يكون عنوان السكن للطالب عاملاً حاسماً في عملية القبول. وغالبًا ما يتم قبول الطلاب في مدرسة ما بناءً على منطقة تجمعهم السكني، وتعطي المدارس الأولوية لقبول الطلاب الذين يقيمون داخل المنطقة المخصصة لها (Suffolk County Council, 2023,7).

د- **التوثيق: Documentation** يُطلب من المتقدمين عادةً تقديم المستندات الداعمة، والتي قد تشمل شهادات الميلاد وإثبات العنوان والسجلات المدرسية السابقة أو النصوص وسجلات التطعيمات.

هـ- **معايير القبول: Admission Criteria** غالبًا ما يكون لدى المدارس معايير قبول محددة، والتي قد تشمل الأداء الأكاديمي، أو درجات الاختبارات الموحدة، أو مؤهلات أخرى. بالنسبة للمدارس التنافسية، يتم استخدام هذه المعايير لاختيار الطلاب (Suffolk County Council, 2023, 8).

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

و- **نظام القرعة: Lottery System** في بعض الحالات، عندما يتجاوز الطلب على مدارس معينة الأماكن المتاحة، يمكن استخدام نظام القرعة لاختيار الطلاب بشكل عشوائي من مجموعة المتقدمين المؤهلين (Tulsa Public Schools, 2023).

ز- **إشعار القبول: Notification of Admission** بمجرد اكتمال عملية التقديم، تقوم المدارس بإخطار المتقدمين بحالة القبول الخاصة بهم. يتضمن هذا الإشعار عادةً معلومات حول ما إذا كان الطالب قد تم قبوله في المدرسة التي قام باختيارها.

ح- **قوائم الانتظار: Waiting Lists** إذا وصلت المدرسة إلى قدرتها الاستيعابية القصوى، فقد يتم وضع الطلاب المؤهلين على قوائم الانتظار. إذا أصبحت الأماكن متاحة بسبب عمليات السحب أو لأسباب أخرى، فقد يتم قبول الطلاب المُدرجين في قائمة الانتظار (Suffolk County Council, 2023, 6).

ط- **عملية الاستئناف: Appeals Process** تسمح بعض أنظمة القبول بعملية الاستئناف، حيث يمكن للعائلات الطعن في قرار القبول إذا اعتقدوا أنه تم اتخاذه عن طريق الخطأ أو بشكل غير عادل (Suffolk County Council, 2023, 8).

ي- **الالتحاق والتسجيل: Enrollment and Registration** يُطلب من الطلاب المقبولين إكمال عملية التسجيل والالتحاق، والتي تتضمن غالبًا تقديم وثائق إضافية، ودفع الرسوم، وحضور جلسات التوجيه (CCSD Magnet Schools, 2023).

يُستخدم هذا **النموذج التقليدي للقبول** في العديد من البلدان والمناطق ويرتبط بالمدارس العامة والخاصة. فهو يوفر طريقة منظمة وموحدة لتخصيص الأماكن بالمدارس بناءً على عوامل مثل الإقامة والأداء الأكاديمي، وفي بعض الحالات، الصدفة. ومع ذلك، فإنه لا يأخذ دائمًا في الاعتبار الاحتياجات الفردية للطلاب، مما أدى إلى تطوير نماذج قبول بديلة، مثل اللجان المتخصصة، واليانصيب، والقبول المستمر، في بعض السياقات التعليمية.

٢- القبول عن طريق اللجان المتخصصة: Specialized Committees

ويطبق هذا النظام في المدارس البريطانية، حيث تتمتع هذه المدارس بقدر كبير من الاستقلالية بالنسبة لعملية قبول الطلاب، إذ أن هذه المدارس لها الحق في انتقاء الطلاب المقبولين من بين المتقدمين للالتحاق بها، فلكى يدخل الطالب المدرسة الثانوية في بريطانيا، عليه أن يتقدم إلى لجنة القبول المركزي (Central Schools Committee for Admission) يحدد فيه الدراسة التي يرغب فيها، بالإضافة إلى تحديد المدارس حسب أولوية الرغبة في الالتحاق بها، وبعد ذلك يقوم مجلس المدرسة بتحديد الأعداد المقرر قبولها في مختلف التخصصات، ثم يتم بعد ذلك فحص الطلبات المقدمة من الطلاب بمعرفة القسم المختص، ثم يتم إصدار قائمة بأسماء الطلاب المقبولين.

وغالبًا ما يتضمن القبول في المدارس الثانوية وفقًا للجان أو المجالس المتخصصة عملية اختيار تركز على معايير أكاديمية أو خارج المنهج الدراسي. تشرف هذه اللجان أو المجالس عادةً على البرامج أو المدارس المتخصصة المصممة لتلبية احتياجات الطلاب ذوي الاهتمامات أو المواهب أو الأهداف التعليمية الخاصة. فيما يلي بعض الأمثلة على لجان أو مجالس القبول المتخصصة:

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

أ- **المدارس الجاذبة (الولايات المتحدة): Magnet Schools** مدارس "ماجنت" هي مدارس عامة ذات مناهج أو مجالات متخصصة، مثل STEM (العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات) أو الفنون أو برامج الانغماس في اللغة. غالبًا ما يتم تحديد القبول في مدارس ماجنت من خلال عملية تقديم طلبات تنافسية. قد يُطلب من الطلاب وأسرهم تقديم ملفاتهم أو حضور المقابلات أو تلبية معايير أكاديمية محددة للحصول على القبول (Tulsa Public Schools, 2023).

ب- **برامج البكالوريا الدولية (IB): International Baccalaureate** تقدم برامج البكالوريا الدولية منهجًا صارمًا ومعترفًا به دوليًا. قد يحتاج الطلاب المهتمون بالتسجيل في برنامج البكالوريا الدولية إلى تلبية المتطلبات الأكاديمية وإظهار الالتزام بالتميز الأكاديمي. تتطلب بعض برامج البكالوريا الدولية من الطلاب إجراء امتحان القبول أو المشاركة في مقابلة (Wockhardt Global School, 2023, 1-4).

ج- **برامج الموهوبين والمتفوقين: Gifted and Talented Programs** غالبًا ما تقوم اللجان المتخصصة أو التربويون بتحديد الطلاب الموهوبين والمتفوقين من خلال اختبارات التقييم، وتوصيات المعلم، وغيرها من المعايير. ويمكن قبول هؤلاء الطلاب في البرامج أو المدارس المتخصصة التي توفر فرصًا تعليمية غنية ومتقدمة.

د- **البرامج والمدارس الرياضية: Athletic Programs and Schools** لدى بعض المدارس الثانوية لجان قبول متخصصة للطلاب الرياضيين. غالبًا ما يعتمد القبول على القدرات الرياضية للطالب وإنجازاته وإمكاناته. قد يحتاج الطلاب إلى المشاركة في الاختبارات أو تقديم السجلات المتعلقة بالرياضة.

هـ- **مدارس الفنون: Arts Schools** قد تطلب المدارس المتخصصة في الفنون، مثل مدارس الفنون المسرحية أو الفنون البصرية، من الطلاب إجراء اختبار الأداء أو تقديم ملفات أعمالهم الفنية كجزء من عملية القبول.

و- **المدارس الثانوية ذات التسجيل الانتقائي (شيكاجو، الولايات المتحدة الأمريكية): Selective Enrollment High Schools (Chicago, USA)** مدارس شيكاجو العامة، على سبيل المثال، لديها مدارس ثانوية انتقائية تقبل الطلاب بناءً على مجموعة من العوامل، بما في ذلك درجات الاختبارات الموحدة والأداء الأكاديمي، ويُعد القبول في هذه المدارس تنافسيًا للغاية.

ز- **اختبارات القبول (بلدان مختلفة): Entrance Exams** في بعض البلدان، قد تقبل المدارس الثانوية الطلاب بناءً على نتائج اختبارات القبول الموحدة. يجب على الطلاب تحقيق درجة معينة أو مرتبة معينة في الامتحان للحصول على القبول.

ح- **القبول عن طريق ملف الإنجاز (برامج مختلفة): Admission by Portfolio** قد تطلب بعض البرامج أو المدارس المتخصصة من الطلاب إنشاء وتقديم ملفات تعريفية تعرض إنجازاتهم أو مهاراتهم أو مشاريعهم المتعلقة بتركيز البرنامج. ثم يتم تقييم ملفات الإنجاز تلك من قبل لجنة القبول.

ط- **المقابلات واختبارات الأداء: Interviews and Auditions** بالإضافة إلى المعايير الأكاديمية، قد تطلب بعض المدارس أو البرامج المتخصصة من الطلاب حضور المقابلات أو اختبارات الأداء لتقييم مدى ملاءمتهم للقبول.

لكل برنامج أو مدرسة متخصصة معايير وإجراءات القبول الخاصة بها، والتي يمكن أن تختلف بشكل كبير. من الضروري للطلاب وأسرهم البحث وفهم

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

متطلبات القبول والجداول الزمنية للبرنامج أو المدرسة المتخصصة المحددة التي يهتمون بها، حيث يمكن أن تكون هذه العمليات تنافسية للغاية وقد تكون لها فرص تسجيل محدودة.

٣- نظام القبول المشروط: Conditional Admission

يشير القبول المشروط في المدارس الثانوية عادةً إلى الحالة التي يُعرض فيها على الطالب القبول في مدرسة ثانوية بشروط أو متطلبات محددة يجب استيفاؤها قبل أن يتمكن من التسجيل الكامل وحضور الفصول الدراسية. غالبًا ما يستخدم القبول المشروط لتزويد الطلاب بفرصة تلبية معايير أو مؤهلات معينة ضرورية لاندماجهم الناجح في البيئة المدرسية. فيما يلي بعض السيناريوهات الشائعة التي قد يتم فيها تطبيق القبول المشروط:

أ- **إتقان اللغة: Language Proficiency** في السياقات الدولية، قد يتم قبول الطلاب بشكل مشروط في المدارس الثانوية إذا لم يستوفوا معايير الكفاءة اللغوية المطلوبة. وعادة ما يتم منحهم فترة محددة، مثل فصل دراسي، لتحسين مهاراتهم اللغوية إلى المستوى المطلوب.

ب- **المتطلبات الأكاديمية: Academic Requirements** قد يتم تقديم القبول المشروط للطلاب الذين يستوفون معظم معايير القبول ولكنهم بحاجة إلى استيفاء متطلبات أكاديمية محددة. على سبيل المثال، قد يتم قبول الطالب بشكل مشروط بناءً على أدائه في برنامج علاجي صيفي أو إكماله بنجاح لدورات معينة.

ج- **الوثائق المعلقة: Pending Documentation** في بعض الأحيان، قد يتم قبول الطلاب بشكل مشروط أثناء انتظار تقديم الوثائق المطلوبة، مثل

النصوص أو السجلات الصحية أو إثبات التحصين. وبمجرد تقديم المستندات اللازمة واستيفاء معايير المدرسة، يتم رفع الوضع المشروط.

د- **المقابلة أو التقييم: Interview or Evaluation** قد يتضمن القبول المشروط فترة اختبار تقوم خلالها المدرسة بتقييم سلوك الطالب أو سلوكه أو موقفه. ويمكن استخدام هذا لتقييم مدى توافق الطالب مع ثقافة المدرسة وقيمها.

هـ- **الصحة والتطعيم: Health and Immunization** في بعض الحالات، يتم منح القبول المشروط إذا كان الطالب يحتاج إلى استيفاء متطلبات صحية محددة، مثل استكمال التطعيمات المطلوبة أو الفحوصات الطبية.

و- **الالتزامات المالية: Financial Obligations** قد يرتبط القبول المشروط أيضًا بالالتزامات المالية. على سبيل المثال، قد يتم قبول الطالب بشكل مشروط حتى يتم دفع الرسوم الدراسية أو الالتزامات المالية الأخرى أو حتى يتم تأمين منحة دراسية أو حزمة مساعدات مالية.

ز- **الاحتياجات الخاصة أو خدمات الدعم: Special Needs or Support Services** قد يتم قبول الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل مشروط على أساس أن المدرسة ستوفر خدمات الدعم أو أماكن الإقامة اللازمة. تسمح الفترة المشروطة للمدرسة بتقييم احتياجات الطالب المحددة ووضع الخطة المناسبة.

ح- **المشكلات السلوكية: Behavioral or Conduct Issues** في الحالات التي يكون فيها لدى الطالب تاريخ من المشكلات السلوكية أو التعليمية (السلوكية العامة)، قد تقدم المدرسة قبولًا مشروطًا مع توقع التزام الطالب بخطة تحسين السلوك خلال الفترة المشروطة.

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

القبول المشروط هو وسيلة للمدارس لتحقيق التوازن بين هدف توفير الفرص التعليمية مع الحاجة إلى الحفاظ على بيئة تعليمية آمنة ومواتية. تهدف الشروط المفروضة إلى ضمان نجاح الطلاب أكاديميًا واجتماعيًا داخل المجتمع المدرسي. بمجرد استيفاء الشروط، ينتقل الطالب عادةً إلى القبول الكامل وغير المشروط ويمكنه المشاركة في الأنشطة المدرسية العادية.

٤- القبول المتواصل: Rolling Admission

القبول المتواصل المتجدد هو عملية قبول تستخدمها العديد من المدارس الثانوية والكليات والجامعات، خاصة في الولايات المتحدة وبعض البلدان الأخرى. وهي تختلف عن عمليات القبول التقليدية حيث لا يوجد موعد نهائي صارم لتقديم الطلبات. وبدلاً من ذلك، يتم قبول الطلبات ومراجعتها بشكل مستمر على مدار فترة ممتدة، عادةً عدة أشهر أو حتى بداية الفصل الدراسي. وفيما يلي تفاصيل القبول المتداول في المدارس الثانوية (Rotterdam International Secondary School, 2023, 4-8):

أ- **لا يوجد موعد نهائي ثابت: No Fixed Deadline** في القبول المتجدد، لا يوجد موعد نهائي محدد لتقديم الطلبات. تقبل المدارس طلبات الالتحاق على مدار العام أو ضمن فترة تقديم محددة مسبقًا، وغالبًا ما تبدأ قبل وقت طويل من العام الدراسي أو الفصل الدراسي.

ب-**المراجعة المستمرة: Continuous Review** عند استلام الطلبات، تتم مراجعتها من قبل لجنة القبول بشكل مستمر. وهذا يعني أنه يمكن للطلاب تقديم طلباتهم في أوقات مختلفة خلال دورة القبول.

ج- **القرارات الصادرة على الفور: Decisions Issued Promptly** إحدى مزايا القبول المتجدد هى أن الطلاب غالبًا ما يتلقون قرارات القبول بسرعة نسبية بعد تقديم طلباتهم. وهذا يسمح بعملية تسجيل أسرع وأكثر مرونة.

د- **توافر الأماكن: Availability of Spaces** قد يكون لدى المدارس ذات القبول المتجدد عدد محدود من الأماكن المتاحة، لذلك من الممكن أن يتم قبول بعض المتقدمين بينما يتم وضع آخرين على قوائم الانتظار إذا وصلت المدرسة إلى طاقتها الاستيعابية.

هـ- **فترة التقديم الممتدة: Extended Application Period** يمكن أن يكون القبول المتجدد مفيدًا بشكل خاص للطلاب الذين فاتهم المواعيد النهائية لتقديم الطلبات التقليدية أو الذين يستكشفون خياراتهم التعليمية لاحقًا في دورة القبول.

و- **توقيت مرن: Flexible Timing** يمكن أن يستوعب القبول المتجدد الطلاب الذين يحتاجون إلى تغيير المدارس في منتصف العام، وكذلك أولئك الذين يتطلعون لبدء تعليمهم الثانوي في بداية العام الدراسي.

ز- **الفرص على مدار العام: Year-Round Opportunities** تقدم بعض المدارس قبولًا متجددًا لكل من فصلي الخريف والربيع، مما يوفر فرصًا للطلاب للتسجيل في نقاط مختلفة من العام الدراسي.

وعلى الرغم من أن القبول المتجدد يوفر المرونة، إلا أنه لا يضمن القبول. فالمدارس لا تزال لديها معايير القبول، ويمكنها الاستمرار في قبول الطلبات حتى يتم ملء جميع الأماكن المتاحة. لذلك، يُنصح الطلاب بالتقدم في أقرب وقت ممكن خلال فترة القبول المتجددة لزيادة فرصهم في تأمين مكان.

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

سادسًا: الاختبارات والتقييمات الدولية للطلاب:

هناك العديد من التقييمات والدراسات الدولية التي تركز على جوانب مختلفة من التعليم وأداء الطلاب، وفيما يلي بعض الأمثلة البارزة:

١- **TIMSS (اتجاهات الدراسة الدولية للرياضيات والعلوم): Trends in International Mathematics and Science Study (TIMSS)**

- يتم إجراء TIMSS من قبل الرابطة الدولية لتقييم التحصيل التعليمي (IEA) The International Association for the Evaluation of Educational Achievement.
- يقوم بتقييم المعرفة في الرياضيات والعلوم للطلاب في الصفين الرابع والثامن.
- توفر TIMSS رؤى حول مدى جودة أداء الطلاب في الرياضيات والعلوم، بالإضافة إلى العوامل التي تؤثر على أدائهم. (Mullis et al., 2023, 1-2)

٢- **PISA (برنامج تقييم الطلاب الدوليين): Programme for International Student Assessment (PISA)**

- يتم تنظيم PISA من قبل منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) the Organization for Economic Co-operation and Development.
- وهو يقيم مهارات ومعارف الطلاب بعمر ١٥ عامًا في القراءة والرياضيات والعلوم.
- يركز PISA على تطبيق المعرفة في سياقات العالم الحقيقي وتطوير مهارات التفكير النقدي. (OECD, 2023, 4-7)

٣- **PIRLS (الدراسة الدولية للتقدم في القراءة والكتابة): Progress in International Reading Literacy Study (PIRLS)**

- PIRLS هو تقييم آخر تنظمه الرابطة الدولية لتقييم التحصيل التعليمي IEA، ولكنه يركز على معرفة القراءة والكتابة بين الطلاب في الصف الرابع.
- يقوم اختبار PIRLS بتقييم استيعاب الطلاب وعاداتهم في القراءة ويساعد على تحديد العوامل التي تؤثر على أداء القراءة.
- تحصل الدول المشاركة في اختبار PIRLS على تصنيفات بناءً على معرفة طلابها بالقراءة والكتابة. (Mullis et al., 2023, 1-2)

٤- **ICCS (دراسة التربية المدنية والمواطنة الدولية): International Civic and Citizenship Education Study (ICCS)**

- يتم إجراء ICCS من قبل الرابطة الدولية لتقييم التحصيل التعليمي (IEA) ويركز على المعرفة والاتجاهات والمشاركة لدى الطلاب في مجال التربية المدنية والمواطنة.
- وهو يقيم فهم طلاب الصف الثامن للمواطنة والحكم والديمقراطية، فضلا عن مواقفهم تجاه المسؤولية المدنية. (Schulz, W. et al., 2023, 17-18)

المحور الثالث: تحليل واقع سياسات القبول بالمرحلة الثانوية في مصر وفقًا لأسلوب SWOT:

وفقًا للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء لعام ٢٠٢٣، فقد ارتفع عدد سكان مصر من ٧٢.٨ مليون نسمة وفقاً لتعداد عام ٢٠٠٦ إلى ٩٤.٨ مليون نسمة فى تعداد عام ٢٠١٧، ثم إلى ١٠٥.٧ مليون نسمة في الأول من نوفمبر ٢٠٢٣ (٥١.٤٪ ذكور، ٤٨.٦٪ إناث). ويعتبر المجتمع المصري مجتمعاً فتياً حيث تشكل

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

الفئة العمرية (أقل من ١٥ سنة) حوالى ثلث السكان بنسبة ٣٤.٣٪. وقد بلغت نسبة سكان الحضر ٤٢.٩٪ بينما بلغت نسبة سكان الريف ٥٧.١٪ في بداية عام ٢٠٢٣.

وينقسم نظام التعليم قبل الجامعي المصري وفقًا للخطة الإستراتيجية للتعليم ٢٠١٤-٢٠٣٠، إلى مرحلتين: أ) مرحلة التعليم الأساسي، وتتكون من الحلقتين الأولى والثانية (المرحلتين الابتدائية والإعدادية) وتغطي تسع سنوات دراسية، ب) مرحلة التعليم الثانوي. ووفقاً للقوانين المصرية، يهدف التعليم الابتدائي إلى تنمية قدرات التلاميذ واستعداداتهم لتلبية اهتماماتهم وتزويدهم بالقيم والاتجاهات والمعارف اللازمة، إلى جانب المهارات العلمية والمهنية التي تتفق مع ظروف بيئاتهم المختلفة، ويستطيع من يكمل تعليمه الأساسي مواصلة تعليمه في مرحلة أعلى ومواجهة الحياة بعد حصوله على التدريب المهني المناسب.

وينص القانون رقم (١٣٩) لسنة ١٩٨١ في مادته الأولى على أن "التعليم قبل الجامعي يهدف إلى تكوين الدارس ثقافيًا وعلميًا وقوميًا من النواحي الوجدانية والقومية والعقلية والاجتماعية والصحية والسلوكية والرياضية، بقصد إعداد الإنسان المصري المؤمن بربه ووطنه، وقيم الحق والخير والإنسانية، وتزويده بالقدر المناسب من القيم والدراسات النظرية والتطبيقية والمقومات التي تحقق إنسانيته وكرامته وقدرته على تحقيق ذاته، والإسهام بكفاءة في عمليات وأنشطة الإنتاج والخدمات أو لمواصلة التعليم العالي والجامعي من أجل تنمية المجتمع وتحقيق رخائه وتقدمه."

وتنص المادة الثالثة من القانون رقم (١٣٩) لسنة ١٩٨١ على أن "التعليم قبل الجامعي حق لجميع المواطنين في مدارس الدولة بالمجان، ولا يجوز مطالبة التلاميذ برسوم مقابل ما يُقدم لهم من خدمات تعليمية أو تربوية."

وقد قسم التصنيف الدولي الموحد للتعليم (ISCED) the International Standard Classification of Education – والذي طورته اليونسكو – التعليم الأساسي إلى مرحلتين، كما يلي:

أ- المرحلة الابتدائية مدتها ست سنوات وتستهدف الفئة العمرية من ٦ إلى ١١ سنة، حيث يلتحق الطالب بالتعليم الابتدائي من سن ٦ إلى ٨ سنوات، حيث إن سن ٦ سنوات هو العمر الرسمي للالتحاق. حيث يكون التركيز على دراسة المهارات الأساسية، والقراءة والكتابة، والحساب وتنمية أسس التعلم مدى الحياة.

ب-المرحلة الإعدادية ومدتها ثلاث سنوات، تتوافق مع الفئة العمرية من ١٢ – ١٤ سنة.

تؤهل المرحلة الإعدادية الطالب للالتحاق بالتعليم الثانوي في مسارين. المسار الأول هو التعليم الثانوي العام، حيث يستعد التلاميذ الذين يدرسون لمدة ثلاث سنوات للالتحاق بالجامعة أو التعليم ما بعد الثانوي غير الجامعي (المعاهد الفنية). المسار الثاني للتعليم الثانوي هو التعليم الثانوي الفني، من ٣ إلى خمس سنوات. حيث يؤهل الطلاب للانضمام إلى سوق العمل. ويعتمد قبول الطلاب في أي من المسارين على أدائهم في الاختبار النهائي للمرحلة الإعدادية، ورغباتهم، والأماكن المتاحة.

ج- المرحلة الثانوية مدتها ثلاث سنوات وتستهدف الفئة العمرية من ١٥-١٧ سنة، وتنقسم إلى:

- **التعليم الثانوي العام:** وهو من أهم مراحل التعليم، حيث إن المجموع الذي سيحصل عليه الطالب هو الذي سيحدد نوع الدراسة الجامعية له.

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

- **الثانوية الفنية (صناعي – زراعي – تجاري – فندقي):** وهي شهادات منتهية يحصل بعدها الطالب على الدبلوم الفني، وهناك نظامان، نظام الثلاث سنوات ونظام الخمس سنوات، يحصل بعدها الطالب على الشهادة الفنية. وهناك نظام السنتين، وبعدها يحصل الطالب على شهادة فني فوق المتوسط. وتعتمد سياسة القبول للمرحلة الثانوية على مجموع الطالب الذي حصل عليه في الامتحان النهائي للشهادة الإعدادية.

وتعتمد معايير قبول الطلاب بالمرحلة الثانوية – في الأصل – على درجات الطلاب في نهاية مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية/الإعدادية)، ولكن هذا المعيار يحتاج إلى المراجعة والتطوير، حيث تظل نسبة القبول بالتعليم الثانوي العام مرتفعة، بل تشهد قفزات كما سيوضح الشكل رقم (١) التالي:

الشكل رقم (١)

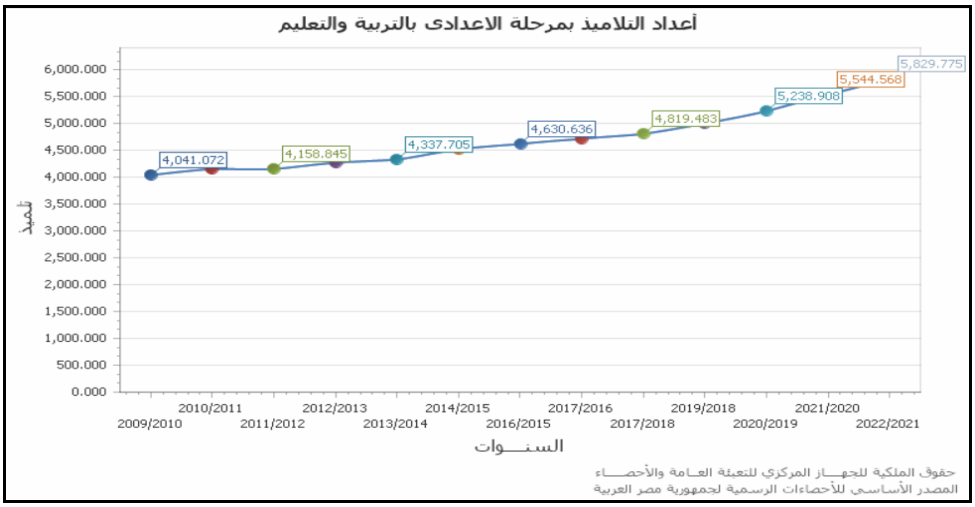

عدد التلاميذ الموجودون فعلًا على مقاعد الدراسة، بالمرحلة التعليمية الثانية (الحلقة الثانية من التعليم الأساسي) بوزارة التربية والتعليم، على مستوى الجمهورية (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠٢٢)

ويوضح الرسم البياني في الشكل رقم (١) الزيادة المطردة في أعداد طلاب المرحلة الإعدادية (الحلقة الثانية من التعليم الأساسي حتى بلغت في العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢١، عدد ٥.٨٢٩.٧٧٥ طالب، يستقبل التعليم الثانوي تقريبًا نصف عددهم أو يقل قليلًا، مما يدل على مدى الإقبال على التعليم الثانوي العام وأهميته وتوجهات الطلاب نحوه كما هو موضح بالشكل رقم (٢، ٣، ٤) كالتالي:

الشكل رقم (٢)

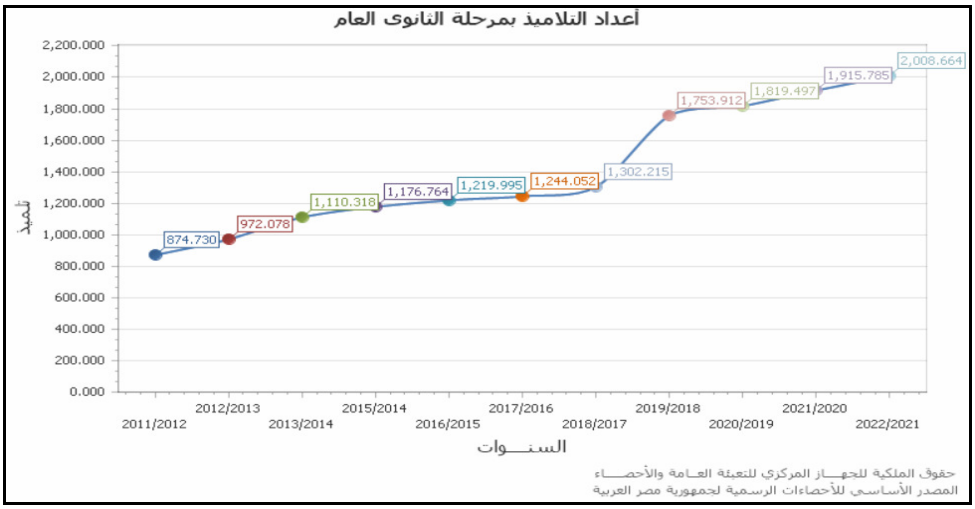

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

الشكل رقم (٣)

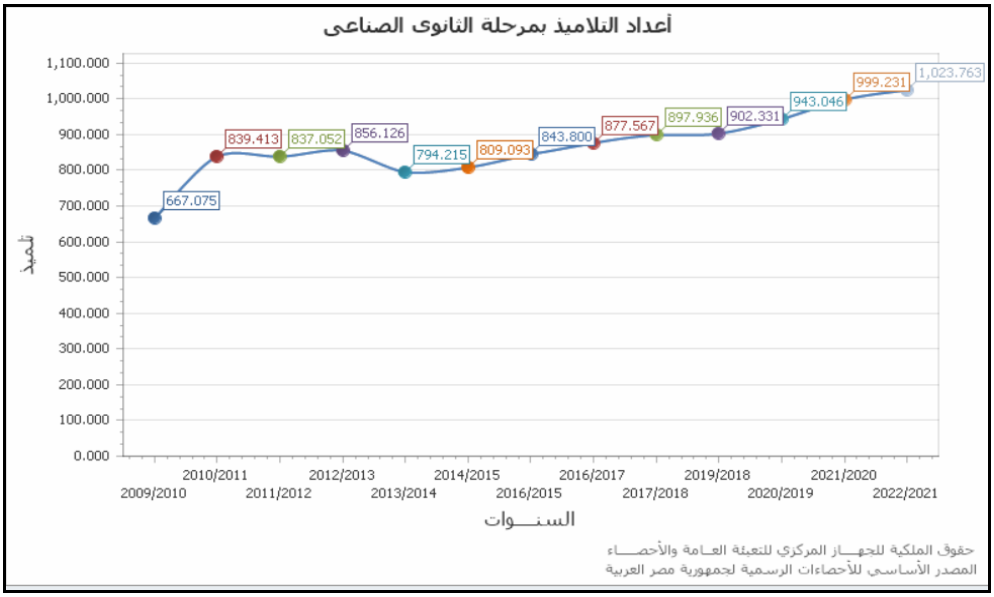

الشكل رقم (٤)

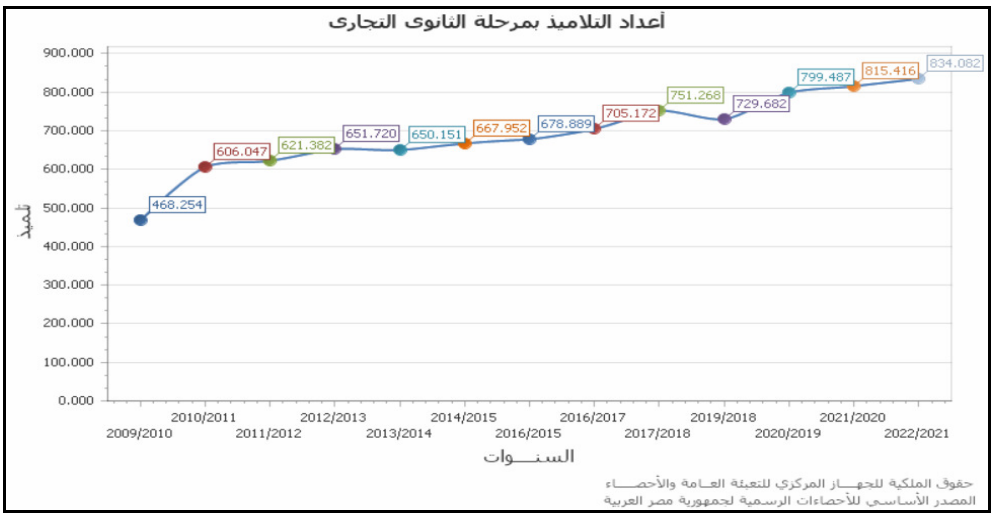

وقد استخدم البحث الحالي تحليل SWOT كوسيلة للتخطيط المستقبلي لتقييم نقـــاط القـــوة Strengths والـــضعف Weaknesses والفـــرص Opportunities

والتهديدات Threats في سياسات القبول في المرحلة الثانوية في مصر لاتخاذ قرارات إستراتيجية والتخطيط للمستقبل. فيما يلي خطوات استخدام تحليل SWOT كأسلوب للتحليل البيئي الرباعي والتخطيط المستقبلي (Benzaghta et al., 2021, 8-9):

١- نقاط القوة:

أ- **التزام الحكومة المصرية بتقديم التعليم:** التزمت الحكومة المصرية بتقديم تعليم حكومي قوي والاستثمار في البنية التحتية وتوفير الموارد الممكنة لتقديم تعليم جيد. حيث نص الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠ على "ضرورة ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع". ولا يمكن أن نغفل دور بنك المعرفة المصري والمنصات التعليمية المتعددة والبرامج المتنوعة والكتب الإلكترونية التفاعلية في تعزيز الدور الحكومي في توفير الخدمات التعليمية المتنوعة.

ب-**المساواة وتكافؤ الفرص التعليمية:** أشارت الإستراتيجيات الحاكمة والموجهة للخطة الإستراتيجية للتعليم قبل الجامعي ٢٠١٤-٢٠٣٠ إلى إتاحة الفرص المتكاملة لاستيعاب وتعليم جميع الأطفال من عمر ٥ إلى ١٨. فقد أكدت الغايتين الثالثة والخامسة من رؤية مصر ٢٠٣٠ على ضرورة ضمان "المساواة في الحصول على التعليم التقني والمهني والعالي بتكلفة ميسورة" وضرورة "القضاء على جميع أشكال التمييز والفوارق بين الجنسين" وضمان المساواة في الوصول إلى جميع مستويات التعليم والتدريب المهني للفئات المهمشة والفقيرة والضعيفة بما في ذلك الأشخاص ذوي القدرات الخاصة.

ج- **عملية القبول المنظمة:** عادة ما تكون عملية القبول في التعليم الثانوي في مصر محددة جيدًا وتتبع نظامًا منظمًا.

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

د- **الاختبارات المُقننة الموحدة:** إن استخدام الاختبارات المقننة الموحدة مثل امتحان الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (الإعدادية) يضمن تقييمًا عادلاً وموضوعيًا للطلاب.

هـ- **الإتاحة وإمكانية الوصول:** تهدف سياسات القبول الحالية بالمرحلة الثانوية إلى توفير إمكانية الوصول إلى التعليم الثانوي لجميع الطلاب، مما يضمن الشمولية والمساواة، حيث يستطيع معظم الطلاب الوصول إلى التعليم الثانوي بسبب توافر المدارس على نطاق واسع، حيث بلغ إجمالي عدد مدارس التعليم قبل الجامعي على مستوى الجمهورية حتى عام ٢٠٢٠/٢٠٢١ عدد ٥٧.٧ ألف مدرسة (مجلس الوزراء، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، ٢٠٢٢، ١٠). وقد أشارت الخطة الإستراتيجية للتعليم قبل الجامعي ٢٠١٤-٢٠٣٠ إلى ضرورة تحسين قدرة المدرسة على الاحتفاظ بالطلاب والحد من تسريبهم.

و- **التعليم المجاني:** التعليم الثانوي مجاني في المدارس العامة، مما يجعله في متناول شريحة كبيرة من السكان. حيث كفل الدستور المصري مجانية التعليم (دستور ٢٠١٤)، ووفقًا لإستراتيجية التعليم قبل الجامعي ٢٠١٤-٢٠٢٣ التي وضعتها وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني. فلقد حرص المشرع المصري على الحفاظ على مجانية التعليم في مصر كحق أصيل من حقوق الإنسان، حيث تنص المادة (١٩) من الدستور على أن "التعليم حق لكل مواطن، ... والتعليم إلزامي حتى نهاية المرحلة الثانوية أو ما يعادلها، وتكفل الدولة مجانيته بمراحله المختلفة في مؤسسات الدولة التعليمية، وفقًا للقانون،" وتلتزم الدولة بتخصيص نسبة من الإنفاق الحكومي للتعليم لا تقل عن ٤% من الناتج القومي الإجمالي، تتصاعد تدريجيًا حتى تتفق مع المعدلات العالمية. وتشرف الدولة عليه لضمان التزام جميع المدارس والمعاهد العامة والخاصة بالسياسات التعليمية لها.

ز- **جودة المناهج وتطويرها:** تخضع المناهج المصرية لمعايير الجودة وتلبي المعايير الوطنية والدولية؛ حيث إن لدى مصر مركزًا وطنيًا وإقليميًا لتطوير المناهج التعليمية يعمل وفق أحدث الأساليب العلمية وبالشراكة مع الخبراء المحليين والإقليميين والدوليين لتلبية احتياجات التأليف والتحرير وتطوير المناهج المتخصصة وفقًا للمعايير الدولية، بالإضافة إلى العمل على التوافق مع متطلبات سوق العمل المتزايدة محليًا ودوليًا وتنمية مهارات الطلاب. وقد تم تطوير كثير من البرامج التعليمية ورقمنة مقرراتها من الصف الرابع وحتى نهاية المرحلة الثانوية. وقد بلغ قيمة دعم تنفيذ الإستراتيجية الوطنية الشاملة لتطوير التعليم قبل الجامعي في مصر قيمة ٥٠٠ مليون دولار (مجلس الوزراء، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، ٢٠٢٢، ١٠)

ح- **رقمنة المناهج التعليمية:** حيث تم البدء التدريجي في توزيع جهاز التابلت التعليمي مجانًا على طلاب الصف الأول الثانوي بدءًا من العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩، والاعتماد على نظام امتحان البابل شيت والتصحيح الإلكتروني على الثانوية العامة في العام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢. وقد بلغ إجمالي الاستثمارات المُخصصة لإنشاء مصانع لصناعة التابلت في مصر لخدمة العملية التعليمية قيمة ٣٠ مليون دولار (مجلس الوزراء، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، ٢٠٢٢، ١٠).

ط- **جودة التعليم:** نصت رؤية مصر ٢٠٣٠ على ضرورة تقديم التعليم "بجودة عالية وأن يكون متاحًا للجميع دون تمييز مرتكزًا على المتعلم الممكن تكنولوجيًا، وفي إطار نظام مؤسسي كفء وعادل، يُسهم في بناء شخصية متكاملة لمواطن معتز بذاته". وعلى ضوء ذلك، وبناءً على تصنيف USNews لأفضل الدول حول العالم في مجال جودة التعليم للعام ٢٠٢١،

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

صعدت مصر إلى المركز ٣٩ لأعلى ٧٨ دولة، بناءً على دراسة مسحية عالمية لقدرات وجودة نظم التعليم العام (مجلس الوزراء، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، ٢٠٢٢، ٤٥). كما أحرزت تقدمًا على مؤشر المعرفة العالمي بتقدمها ١٩ مركزًا عن العام ٢٠٢٠، لتصل للمركز الـ٥٣ في التعليم قبل الجامعي للعام ٢٠٢١.

ي- **تدريب المعلمين:** يخضع المعلمون للتدريب في الأكاديمية الوطنية للتدريب حيث تلتزم البرامج المُطبقة بتدريب المعلمين وتطوير مهاراتهم المختلفة، كما يُقدم المركز الوطني لتطوير المناهج التعليمية برامج لتأهيل وتدريب المعلمين على تدريس المناهج المطورة.

ك- **استحداث تخصصات ومدارس جديدة:** احتل التعليم الفني والتدريب المهني مكانة مهمة في "رؤية مصر ٢٠٣٠"، لذلك قامت مصر باستحداث تخصصات تعليمية جديدة في مجال التعليم الفني لتلبية احتياجات سوق العمل المتنوعة والمتجددة مثل: الذكاء الاصطناعي والبرمجة والمجوهرات وعمل الموانئ لجذب مزيد من الطلاب إلى هذه النوعية من التعليم التي كان هناك قصور في الإقبال عليها. كما تم تغيير مسمى مدارس التعليم الفني الجديدة إلى "مدارس التكنولوجيا التطبيقية"، حيث يبلغ عددها الآن ٢١ مدرسة حكومية مجانية بسبع محافظات مختلفة في أنحاء الجمهورية، إيمانًا من الدولة بقدرة تلك المدارس على مواجهة البطالة وتحقيق العدالة الاجتماعية، وزيادة القدرة التنافسية. وقد بلغ إجمالي تكلفة إنشاء وإحلال وتوسعة المدارس خلال الفترة من (٢٠١٤-٢٠٢١) قيمة ٢٩.٨ مليار جنيه (مجلس الوزراء، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، ٢٠٢٢، ١٠).

ل- **إنشاء وحدات جديدة:** حيث تم إنشاء "وحدة التعليم والتعلم الذكي Smart Education – Smart Learning" برئاسة وزير التربية والتعليم والتعليم الفني، وذلك بموجب القرار الوزاري رقم ٢٢٢ لسنة ٢٠١٤. كما تم إنشاء "وحدة تشغيل وإدارة مدارس التكنولوجيا التطبيقية"، وقد تم وضع شروط واختبارات للقبول وإجراء مقابلات شخصية تعقدها لجنة مشتركة من ممثلي الوحدة وممثلي الشركاء الصناعيين بكل مدرسة تكنولوجية.

م- **ارتفاع معدل معرفة القراءة والكتابة:** استهدفت مصر بحلول عام ٢٠٣٠ أن تمحو الأمية بحيث تعمل على ضمان أن جميع الشباب ونسبة كبيرة من البالغين من الجنسين يجيدون القراءة والكتابة والعمليات الحسابية. وقد نصت المادة ٢٥ من الدستور المصري على أن الدولة "تلتزم بوضع خطة شاملة للقضاء على الأمية الهجائية والرقمية بين المواطنين في جميع الأعمار وتلتزم بوضع آليات تنفيذها بمشاركة مؤسسات المجتمع المدني، وذلك وفقًا لخطة زمنية محددة." وقد حققت مصر تقدمًا كبيرًا في تحسين معدلات معرفة القراءة والكتابة، مما ينعكس إيجابًا على النظام التعليمي. حيث نفذت وزارة التربية والتعليم برنامجاً لعلاج ضعف القراءة والكتابة.

٢- نقاط الضعف:

أ- **الاكتظاظ وكثافة الفصول:** تعاني المدارس العامة في كثير من الأحيان من الاكتظاظ والازدحام، حيث ترتفع نسبة الطلاب إلى المعلمين، وتكتظ الفصول الدراسية بالطلاب بشكل حاد، مما يؤدي إلى انخفاض جودة التعليم ومحدودية الاهتمام بالطلاب (مجاهد، ٢٠١٩، ١٢٣). ففي بعض المدارس العامة، قد تصل الكثافة إلى ٤٥ إلى ٥٥ تلميذاً في الفصل الواحد، مما يتطلب العمل لفترتين يوميًا لتوفير فصول دراسية لأعداد الطلاب المتزايدة. وتترافق الأزمة

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

مع ضعف نتائج العمليات التعليمية. ويمثل ذلك عبئًا ثقيلًا على المعلم لمواجهة الفروق الفردية والمتباينة لدى العديد من الطلاب (Ewiss, 2021).

ب- **عدم المساواة:** هناك تفاوت في جودة التعليم بين المناطق الحضرية والريفية، مما قد يؤثر على عدالة عملية القبول ويضع عبئا وضغطًا كبيرًا ماديًا ومعنويًا على الأسر المصرية (عويضة، ٢٠١٩، ٤١٦) مما يدعم ظاهرة الغش الجماعي القائمة في مصر للحصول على درجات مرتفعة توفر فرصًا للقبول في المرحلة الثانوية على سبيل المثال (Ewiss et al., 2019, 63).

ج- **امتحانات عالية المخاطر:** امتحانات الشهادات المختلفة مثل الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (الإعدادية) ونهاية المرحلة الثانوية تتسم بالكثير من الخطورة؛ حيث إنها تحدد مسار الطلاب وقد تهدد مستقبلهم في حالة الفشل ويضع ضغوطًا هائلة عليهم للالتحاق بالمسارات المحددة، مما يؤدي إلى التوتر والقلق.

د- **نقص الخيارات المهنية:** النظام أكاديمي صارم في الغالب، وهناك تركيز محدود على التعليم المهني، والذي قد لا يناسب جميع الطلاب. حيث يُعاني النظام التعليمي من توحيد التعليم دون الاهتمام بقدرات الطلاب وميولهم ومهاراتهم وتفضيلاتهم وفروقهم الفردية (Krafft et al., 2017, 30-31).

هـ- **المرونة المحدودة:** قد لا يلبي الهيكل الصارم لعملية القبول احتياجات وتفضيلات التعلم الفردية. حيث تعتمد سياسة القبول على الطريقة التقليدية دون مراعاة لقدرات الطلاب وميولهم ورغباتهم، حيث يعتبر معيار الدرجات المعيار الوحيد والمعتمد لقبول الطلاب بالمرحلة الثانوية.

و- **البيروقراطية:** الإجراءات الإدارية المعقدة والأوراق الكثيرة المطلوبة في عملية القبول.

ز- **محدودية الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة:** حيث يُعاني التعليم الحكومي بمصر من محدودية الدعم والاهتمام بالطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

٣- الفرص:

أ- **إصلاح التعليم:** لدى الحكومة الفرصة لإصلاح نظام التعليم الثانوي لمعالجة نقاط الضعف وتحسين الجودة الشاملة.

ب- **التكامل التكنولوجي:** يمكن أن يؤدي تبني التكنولوجيا إلى تعزيز عملية القبول وتبسيطها وتيسيرها، وتحسين توجيه الطلاب للتعليم المناسب لهم.

ج- **تدريب المعلمين:** يمكن أن يؤدي الاستثمار في تدريب المعلمين إلى تحسين جودة التعليم وجعل النظام أكثر شمولاً.

د- **مناهج دراسية متنوعة:** يمكن أن يؤدي تطوير المناهج الدراسية وتقديم مناهج أكثر تنوعًا، بالإضافة إلى توفير خيارات مهنية مرنة إلى تلبية مجموعة واسعة من اهتمامات الطلاب ومهاراتهم.

هـ- **الشراكات بين القطاعين العام والخاص:** التعاون مع القطاع الخاص لتحسين المرافق والموارد ودعمها بحيث يتم تخفيف بعض التحديات المرتبطة بالكثافة الطلابية ونقص الموارد.

٤- التهديدات الخارجية لسياسات القبول بالمرحلة الثانوية في مصر:

هناك العديد من التهديدات التي تواجه التحاق الطلاب بمراحل التعليم المختلفة مثل:

أ- **الفوارق الاجتماعية والاقتصادية:** قد تستمر الفوارق الاقتصادية في التأثير على الإتاحة والوصول إلى التعليم الجيد وتفاقم عدم المساواة بين طبقات المجتمع المختلفة.

ب- **عدم الاستقرار السياسي:** يمكن أن تؤدي الاضطرابات السياسية أو التغييرات في الحكومة إلى تعطيل جهود إصلاح التعليم وتمويله.

ج- **قلة الموارد:** قد يواجه نظام التعليم قيودًا على الميزانية ومشكلات في قدرة الدولة على تمويل التعليم، مما يحد من الاستثمار في البنية التحتية والتكنولوجيا وتطوير إعداد المعلمين. وقد تنعكس مشكلات تمويل التعليم على قلة التوسع في بناء المدارس، وقلة مساحات البناء، والتكلفة المرتفعة لصيانة البنية التحتية للمدارس.

د- **خروج مصر من التصنيفات الدولية:** أشار تقرير التنافسية الدولية لعام ٢٠١٤/٢٠١٥ إلى خروج مصر من التصنيف في مؤشر جودة التعليم الابتدائي، وحصولها على المركز ١٣٦ في جودة تعليم العلوم والرياضيات، بالإضافة إلى خروجها من التصنيف في جودة التعليم العام (The Global Competitiveness Report 2014-2015, 177). كما أنها خرجت من التصنيف في تقرير التنافسية الدولية للعام ٢٠١٩/٢٠٢٠ (The Global Competitiveness Report 2019-2020). كما شاركت مصر ثلاث مرات في الأعوام ٢٠٠٣، ٢٠٠٧، ٢٠١٥ في الاختبارات الدولية Trends in International Mathematics and Science Study (TIMSS)، وكشفت عن ضعف عام في المهارات الرياضية والعلوم، حيث جاء أداء الطلاب أقل من المتوسط الدولي المقبول في المراكز (٣٢، ٣٧، ٢٩) على التوالي (الغنام، ٢٠٢٠، ٣٩٩).

هـ- **الأوبئة العالمية:** يمكن لأحداث مثل جائحة كوفيد-١٩ أن تعطل جهود التعليم وتؤدي إلى تفاقم التحديات القائمة.

و- **هجرة الأدمغة:** يمكن أن تؤدي هجرة المعلمين والطلاب المهرة الباحثين عن فرص تعليمية أفضل في الخارج إلى استنزاف مجموعة المواهب.

المحور الرابع: ملامح الرؤية المستقبلية لتطوير سياسات القبول بالمرحلة الثانوية في مصر:

بناءً على ما تم تناوله في الأجزاء السابقة والتي تتعلق بتحليل واقع سياسات القبول بالمرحلة الثانوية في مصر باستخدام أسلوب التحليل البيئي SWOT، فقد تم وضع رؤية مستقبلية لتطوير تلك السياسات كالتالي:

أولا: منطلقات الرؤية المقترحة:

اعتمدت الرؤية المقترحة على عدة منطلقات كما يلي:

- **إنشاء نموذج قبول عادل وشامل وشفاف** يوفر الوصول العادل إلى التعليم الثانوي لجميع الطلاب مع مراعاة قدراتهم وتفضيلاتهم.
- **تحقيق تكافؤ الفرص والمرونة** في اختيار المسارات المختلفة التي تحقق رغبات الطلاب وأهدافهم التعليمية.
- **توفير حلول بديلة استجابة للمتغيرات العالمية المعاصرة** التي تحتاج إلى شحذ الهمم والطاقات لمساعدة الطلاب على تنمية مهاراتهم وتلبية احتياجاتهم التعليمية.

ثانيًا: أهداف الرؤية المقترحة:

هدفت الرؤية المقترحة إلى تحقيق ما يلي:

١- **تكافؤ الفرص والشمول:** ضمان حصول جميع الطلاب، بغض النظر عن خلفيتهم الاجتماعية والاقتصادية أو موقعهم الجغرافي أو احتياجاتهم الخاصة، على فرص متساوية في الالتحاق بالتعليم الثانوي.

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

٢- **الشفافية والعدالة:** وضع معايير شفافة وعادلة للقبول بالمرحلة الثانوية تجنبًا للتحيز والمحسوبية والوساطة.

٣- **التميز الأكاديمي:** تحديد المواهب الأكاديمية ورعايتها مع إدراك أهمية التطوير الشامل، بما في ذلك الأنشطة اللامنهجية والمشاركة المجتمعية.

٤- **المشاركة المجتمعية:** إشراك أولياء الأمور والمعلمين وقادة المجتمع والطلاب في عملية صنع السياسات للتأكد من أن سياسة القبول الجديدة تعكس احتياجات وتطلعات المجتمعات المتنوعة في مصر.

٥- **ضمان الجودة:** إنشاء آليات للمتابعة والتقييم المستمر لفعالية سياسة القبول من حيث النتائج الأكاديمية والأثر الاجتماعي.

ثالثا: مكونات الرؤية المقترحة:

فيما يلي عرض لأهم مكونات الرؤية المقترحة:

١- المصطلحات الإجرائية:

- **الرؤية المستقبلية:** هذا يعني أن الخطة لا تتعلق فقط بمعالجة المخاوف المباشرة، ولكن أيضًا التطلع إلى الأمام لإنشاء إستراتيجية طويلة المدى. ويشير إلى أن التغييرات المقترحة هي جزء من رؤية أوسع لمستقبل التعليم الثانوي في مصر.
- **التطوير:** يشير هذا إلى أن سياسة القبول الحالية قد تحتاج إلى تحسينات أو تعديلات، ولا يتمثل الهدف في استبدال السياسة بالكامل، بل تحسينها وجعلها أكثر فعالية ومواءمتها مع المشهد التعليمي المتغير.
- **سياسة القبول:** تشير إلى مجموعة القواعد والإرشادات والمعايير التي تحكم كيفية اختيار الطلاب وقبولهم في المدارس الثانوية. تغطي هذه السياسات عادةً جوانب مختلفة مثل الأداء الأكاديمي والاختبارات الموحدة والمقابلات والمزيد.

- **المرحلة الثانوية في مصر:** يحدد هذا نطاق التغييرات المقترحة، والتي تركز على نظام التعليم الثانوي في مصر. تشمل المدارس الثانوية عادةً الصفوف من ١٠ إلى ١٢.

٢- الرؤية المقترحة:

- **نص الرؤية:** وتنص الرؤية على ما يلي: "بحلول عام ٢٠٣٠، ستتسم سياسة القبول بالمرحلة الثانوية في مصر بالشفافية والشمول وستكون قائمة على الجدارة. وستعتمد على توفير فرص متساوية لجميع الطلاب، بغض النظر عن خلفيتهم، للحصول على تعليم ثانوي عالي الجودة."

٣- مكونات الرؤية المقترحة:

وفقًا للرؤية المقترحة لسياسات القبول بالمرحلة الثانوية في مصر، يخضع الطلاب لتقييم مستمر، بما في ذلك الاختبار المُقنن الموحد، أثناء تعليمهم الأساسي، كما تقوم مدارسهم بإنشاء ملفات تعريفية لهم لتسلط الضوء على إنجازاتهم واهتماماتهم ومهاراتهم. وفيما يلي تفصيل ذلك:

أ- **التقييم المستمر للطلاب:** التقييم المستمر طوال سنوات التعليم الأساسي بحلقتيه الأولى والثانية (الابتدائي والإعدادي) للطالب، ويشتمل ذلك على: تقييم الأداء الأكاديمي للطالب، والأنشطة اللاصفية، والمهارات الشخصية، مثل العمل الجماعي والتواصل.

ب- **الاختبار المُقنن الموحد:** الحفاظ على الاختبارات المُقننة الموحدة كجزء من عملية القبول لضمان الموضوعية والعدالة، تعديل اختبار الثانوية العامة ليشمل نطاقًا أوسع من المهارات والمعارف، مما يجعله أقل إرهاقًا وأكثر شمولية.

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

ج- **الملفات التعريفية للطلاب:** التأكيد على أن يكون للطلاب ملفات تعريفية (بورتفوليو) تقوم بعرض إنجازاتهم ومشاريعهم وأنشطتهم اللاصفية وميولهم واهتماماتهم؛ ويمكن تقديم الملفات التعريفية للطلاب أثناء مقابلات القبول لتوفير رؤية أكثر شمولاً لقدرات الطالب واهتماماته.

د- **مقابلات القبول:** إجراء مقابلات القبول لتقييم المهارات المطلوبة لدى الطالب، ودوافعه وتطلعاته. ويجب على لجنة من المعلمين والمستشارين إجراء هذه المقابلات لضمان العدالة.

هـ- **المرونة والاختيار:** منح الطلاب المرونة للاختيار بين المسارات الأكاديمية والمهنية ضمن نظام التعليم الثانوي.

و- **إنشاء موقع أو بوابة إلكترونية:** تكون مخصصة للحصول على معلومات القبول والتحديثات والإرشادات.

ز- **خدمات الإرشاد المهني:** تقديم خدمات الإرشاد المهني لمساعدة الطلاب على اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن اختياراتهم.

ح- **المراجعة المنتظمة والتحسين:** مراجعة نموذج القبول وتحديثه باستمرار بناءً على الملاحظات والبحث والاحتياجات التعليمية المتغيرة وتفضيلات سوق العمل، وللتأكيد أن نموذج القبول يظل متكيفًا ومستجيبًا للظروف المتغيرة.

٤- آليات تنفيذ الرؤية المقترحة:

أ- **المراجعة المستمرة لمعايير القبول:** تطوير مجموعة متوازنة من معايير القبول، بما في ذلك الأداء الأكاديمي والاختبارات الموحدة والمقابلات، وتقييم ملفات الطلاب لإجراء تقييم شامل والمراجعة المستمرة لتلك المعايير وفقًا للحاجة كل خمس سنوات على الأقل.

ب-**تنويع لجان القبول:** التأكد من أن لجان القبول تضم أعضاء متنوعين لمنع التحيز وتعزيز العدالة.

ج- **الدعم المالي:** تقديم المنح الدراسية وبرامج المساعدات المالية لدعم الطلاب من البيئات المهمشة أو المحرومة.

د- **التوعية المجتمعية:** إطلاق حملة وطنية لإطلاع الطلاب وأسرهم على سياسة القبول المُعدلة ومعاييرها ومتطلباتها وإجراءات التقديم والدعم المتاح.

هـ-**بناء القدرات:** تدريب المعلمين والإداريين على السياسة الجديدة وتنفيذها، مع التركيز على الشمولية والتقييم الشامل.

و- قياس النجاح:

- **زيادة معدلات الالتحاق:** قياس الزيادة في معدلات الالتحاق بالمدارس الثانوية، وخاصة بين الفئات الممثلة تمثيلا ناقصا.
- **التحصيل الأكاديمي:** مراقبة التحسينات في الأداء الأكاديمي ودرجات الاختبارات الموحدة بين الطلاب المقبولين.

ز- **التنوع:** قبول التنوع في خلفيات الطلاب بما في ذلك الجنس والحالة الاجتماعية والاقتصادية والتوزيع الجغرافي.

ح-**رضا المجتمع:** إجراء استبانات منتظمة وتحليل آراء الطلاب وأولياء الأمور والمعلمين لقياس الرضا عن سياسة القبول.

ومن خلال تنفيذ هذه الرؤية المستقبلية، تستطيع مصر وضع سياسة قبول للتعليم الثانوي تكون عادلة وشاملة وتتوافق مع أهداف الدولة المتمثلة في التميز التعليمي والتقدم الاجتماعي.

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

٥- معوقات الرؤية المقترحة:

إن تطوير سياسات القبول بالمرحلة الثانوية في مصر، كما هو الحال في العديد من البلدان الأخرى، يمكن أن يكون عملية معقدة تنطوي على عقبات وتحديات مختلفة. وقد تشتمل هذه العوائق على ما يلي:

أ- **محدودية الوصول إلى التعليم الجيد:** إحدى العقبات الرئيسة هى محدودية الوصول إلى التعليم الثانوي الجيد في مصر. وقد يكون الوصول إلى هذه المدارس مقيدًا بسبب عدم وجود عدد كاف من المدارس، وخاصة في المناطق الريفية، مما يؤدي إلى الاكتظاظ وعدم كفاية المرافق.

ب-**الفوارق بين الجنسين:** يمكن أن تشكل الفوارق بين الجنسين في التعليم عقبات كبيرة. في بعض المناطق، قد تقل فرص حصول الفتيات على التعليم الثانوي بسبب الأعراف الثقافية أو التمييز أو المخاوف المتعلقة بالسلامة. إن معالجة المساواة بين الجنسين في القبول أمر ضروري.

ج- **العوائق الاقتصادية:** غالباً ما تخلق العوامل الاقتصادية عقبات أمام الوصول إلى التعليم الثانوي. يمكن أن تكون الرسوم المدرسية ونفقات الزى المدرسي والكتب المدرسية والنقل باهظة بالنسبة للعديد من الأسر، وخاصة في المجتمعات ذات الدخل المنخفض.

د- **عدم المساواة في المناطق الريفية:** تواجه المناطق الريفية في مصر في كثير من الأحيان تفاوتات في البنية التحتية التعليمية مقارنة بالمناطق الحضرية. يمكن أن يؤدي نقص الموارد والمعلمين المؤهلين والمرافق إلى إعاقة تطوير سياسات القبول المناسبة.

هـ- **كثافة الفصول:** قد يؤدي الاكتظاظ في المدارس الثانوية الحالية إلى صعوبة استيعاب جميع الطلاب المؤهلين. وهذا يؤدي إلى الحاجة إلى تقسيم المناطق بشكل فعال وتخصيص الموارد لمعالجة هذه القضية.

و- **الهجرة واللاجئون:** يضم سكان مصر عددًا كبيرًا من اللاجئين والمهاجرين، مما قد يؤدي إلى تعقيد تطوير سياسات القبول. ويشكل ضمان حصول هذه الفئات الضعيفة من السكان على التعليم الثانوي تحديًا كبيرًا.

ز- **ملاءمة المنهج:** قد يكون التأكد من أن المنهج المقدم في التعليم الثانوي مناسبًا لاحتياجات الطلاب وسوق العمل أمرًا صعبًا. يتطلب تحديثات وتعديلات منتظمة لتلبية المتطلبات المتغيرة.

ح- **جودة التعليم:** يمثل الحفاظ على جودة التعليم الثانوي وتحسينه تحديًا مستمرًا. إن ضمان حصول المعلمين على تدريب جيد وتحفيزهم، وأن يكون لدى المدارس الموارد الكافية، أمر ضروري لنجاح الطلاب.

ط- **البيروقراطية الحكومية:** يمكن للعقبات البيروقراطية أن تبطئ تطوير وتنفيذ سياسات القبول الجديدة. إن تبسيط العمليات الإدارية وضمان الشفافية أمر بالغ الأهمية.

ي- **العوامل السياسية والاجتماعية:** يمكن لعدم الاستقرار السياسي والاضطرابات الاجتماعية أن تعطل السياسات والمؤسسات التعليمية، مما يجعل من الصعب تطوير وتنفيذ سياسات القبول الفعالة.

ك- **التوافق مع الأهداف الوطنية:** يمكن أن يشكل ضمان توافق سياسات القبول مع الأهداف والأولويات التعليمية الوطنية الأوسع تحديًا كبيرًا. ويتعين على صناع السياسات أن يوازنوا بين مجموعة متنوعة من الاعتبارات.

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

وللتغلب على هذه العقبات، من الضروري أن تعمل الحكومة والمؤسسات التعليمية والمجتمع المدني في مصر معًا لتطوير وتنفيذ سياسات القبول الشاملة التي تعطي الأولوية للوصول العادل إلى التعليم الثانوي الجيد لجميع الطلاب. وقد يشمل ذلك إصلاحات في البنية التحتية، وتدريب المعلمين، والدعم المالي، والمشاركة المجتمعية للتغلب على هذه التحديات وإنشاء نظام تعليم ثانوي أكثر فعالية وسهولة في الوصول إليه.

المراجع:

أولًا: المراجع العربية:

أحمد، عاطف محمود عبدالعال (٢٠٠٦). تطوير التعليم الثانوي في مصر (مشروع تحسين التعليم الثانوي من ١٩٩٩ إلى ٢٠٠٦ SEEP.

أحمد، مصطفى أحمد عبدالله (٢٠١٩). خطة إستراتيجية مقترحة لتطوير التعليم قبل الجامعي بمصر في ضوء نموذج فايفر (Pfeiffer)، رسالة دكتوراه، قسم أصول التربية، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي.

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠٢٣). التعداد السكاني، متاح على: https://www.capmas.gov.eg/

إبراهيم، خديجة عبدالعزيز علي (٢٠١٥). إستراتيجية مقترحة لتفعيل دور التعليم الثانوي العام في توجيه طلابه لاختيار مستقبلهم المهني، المجلة التربوية، ج٣٩، ص ص١٤٥-٢٩٣.

جمهورية مصر العربية، دستور جمهورية مصر العربية ٢٠١٤، القاهرة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية.

جمهورية مصر العربية، قانون التعليم الصادر بالقانون رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١

وتعديلاته، القاهرة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية.

الغنام، سحر ماهر خميس إبراهيم (٢٠٢٠). دراسة تحليلية مقارنة بين محتوى منهج الرياضيات للصف الرابع الابتدائي في مصر والإمارات في ضوء معايير اختبارات الأداء الدولية TIMSS 2019، مجلة البحث العلمي في التربية، ع٢١، ج٦، كلية البنات جامعة عين شمس، ص ص ٣٩٦-٤٦٣.

القرار الوزاري رقم (٢٢٢) لسنة ٢٠١٤ بشأن إنشاء وحدة التعليم والتعلم الذكي.

قرار رئيس الجمهورية رقم (٥٢٣) لسنة ١٩٨١ بإنشاء المجلس الأعلى للتعليم قبل الجامعي.

قرار وزاري رقم (٢٤١) بتاريخ ٢٠١٤/٥/٢٢ بشأن تحويل مسار طلاب الثانوية العامة والمعاهد الأزهرية إلى التعليم الثانوي الفني (صناعي – زراعي – تجاري – فندقي).

مجاهد، فايزة أحمد الحسيني (٢٠١٩). رؤية مستقبلية لتطوير التعليم في مصر، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، مج٢، عدد٤، ص ص ١١٩-١٣٩.

مجلس الوزراء مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار (٢٠٢٢). ٧ سنوات من الإنجازات (التنمية البشرية قطاع التعليم الأساسي والفني)، القاهرة.

المفتى، محمد أمين (٢٠١٨). توجهات إستراتيجية لتطوير التعليم، المجلة الدولية فى العلوم التربوية، مج١، ع٢، ص ص ٥٣-٥٥.

الهادي، محمد محمد (٢٠٢١). الذكاء الاصطناعي معالمه وتطبيقاته وتأثيراته التنموية والمجتمعية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

وزارة التربية والتعليم (٢٠١٤). الخطة الإستراتيجية للتعليم قبل الجامعي ٢٠١٤/٢٠٣٠ التعليم المشروع القومي لمصر، القاهرة.

وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، الإدارة العامة لقواعد البيانات المركزية (٢٠٢٣). كتاب الإحصاء السنوي للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣. متاح على الموقع:

https://emis.gov.eg/Site%20Content/book/2022-2023/pdf/yearbook2022-2023.pdf

عويضة، منال أبوالفتوح قاسم (٢٠١٩). رؤية مقترحة لمواجهة التحديات التي تواجه مجانية التعليم في مصر، المجلة التربوية، ج٥٩، كلية التربية، جامعة سوهاج، ص ص ٣٩٣-٤٤٧.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Ahmed, Mustak (2019). Why Educational Institutions Need Admission Management System? Available at: https://www.iitms.co.in/blog/admission-management-system-for-educational-institutions.html

Burgess, Simon; Cantillon, Estelle; Cavallo, Mariagrazia; Greaves, Ellen; Zhang, Min (2023). School Admissions in England: The Rules Schools Choose on Which Pupils to Admit, Nuffield Foundation.

Abbott, B., G. Gallipoli, C. Meghir, and G. L. Violante (2019). Education Policy and Intergenerational Transfers in Equilibrium, Journal of Political Economy, 127, 2569–2624.

Benzaghta, M. A., Elwalda, A., Mousa, M. M., Erkan, I., & Rahman, M. (2021). SWOT Analysis Applications: An Integrative Literature Review. Journal of Global Business Insights, 6(1), 55-73.

Brudevold-Newman, A. (2021). Expanding Access to Secondary Education: Evidence from A Fee Reduction and Capacity Expansion Policy in Kenya, Economics of Education Review, 83.

Taherdoost, Hamed; Madanchian, Mitra (2021). Determination of Business Strategies Using SWOT Analysis; Planning and Managing the Organizational Resources to Enhance Growth and Profitability. Macro Management & Public Policies, 3 (1), pp.19-22.

Ewiss, M. A. Zaki (2021). School Admission and Enrollment in Egypt: The Impact and Future Policies, Journal of Research in Humanities and Social Science, 9(3), 78-89.

Ewiss, M.A. Zaki; Abdelgawad, Fatma; Elgendy, Azza (2019). School Educational Policy in Egypt: Societal Assessment Perspective, Journal of Humanities and Applied Social Sciences, 1(1), pp. 55-68.

Schulz, Wolfram; Fraillon, Julian; Losito, Bruno; Agrusti,

Gabriella; Ainley, John; Damiani, Valeria; Friedman, Tim (2023). IEA International Civic and Citizenship Education Study 2022 Assessment Framework, Cham: Springer. Available at: https://link.springer.com/book/10.1007/978-3-031-20113-4

Mullis, Ina V.S.; Martin, Michael O.; Von Davier, Matthias (Eds.) (2023). TIMSS 2023 Assessment Frameworks, USA: TIMSS & PIRLS International Study Center, Lynch School of Education and Human Development, Boston College and International Association for the Evaluation of Educational Achievement (IEA). Available at: https://timssandpirls.bc.edu/timss2023/frameworks/pdf/T23_Frameworks.pdf

OECD (2023). Pisa 2025 Science Framework, UK: y Oxford University Press. Available at: https://pisa-framework.oecd.org/science-2025/assets/docs/PISA_2025_Science_Framework.pdf

Rotterdam International Secondary School (2023). Admission Policy and Procedures 2022/2023.

Suffolk County Council (2023). Determined Admission Arrangements to Schools in Suffolk for the 2024/2025 School Year, UK.

Suto, I., & Oates, T. (2021). High-Stakes Testing After Basic Secondary Education: How And Why Is It Done In High-Performing Education Systems? Cambridge

Assessment Research Report. Cambridge, UK: Cambridge Assessment.

OECD (2015). Schools for Skills: A New Learning Agenda for Egypt, OECD.

Government of UK, Department for Education (2023). National Curriculum in England: Framework for Key Stages 1 to 4. Available at:

https://www.gov.uk/government/publications/national-curriculum-in-england-framework-for-key-stages-1-to-4/the-national-curriculum-in-england-framework-for-key-stages-1-to-4

World Economic Forum (2015). The Global Competitiveness Report 2014-2015. Available at:

https://www3.weforum.org/docs/WEF_GlobalCompetitivenessReport_2014-15.pdf

World Economic Forum (2020). The Global Competitiveness Report Special Education 2020. Available at:

https://www3.weforum.org/docs/WEF_TheGlobalCompetitivenessReport2020.pdf

Amazon Web Services (2020). Emerging Trends in the New World of Education, AWS.

Wockhardt Global School (2023). Admission Policy, Aurangabad.

Department for Education (2021). School Admissions Code: Mandatory Requirements and Statutory Guidance for Admission Authorities, Governing Bodies, Local Authorities, School Adjudicators and Admission

Appeals Panels, UK.

Benzaghta, M. A.; Elwalda, A.; Mousa, M. M.; Erkan, I., & Rahman, M. (2021). SWOT Analysis Applications: An Integrative Literature Review. Journal of Global Business Insights, 6(1), 55-73. https://www.doi.org/10.5038/2640-6489.6.1.1148

Krafft, Caroline; Elbadawy, Asmaa; Sieverding, Maia (2017). Constrained School Choice in Egypt, GLO Discussion Paper, No. 134.

Tulsa Public Schools (2023). Tulsa Public Schools Policy 2206-R2: Procedures For Admission To Magnet Schools. Available at: https://www.tulsaschools.org/about/board-of-education/policysearch/viewpolicy/~board/policies/post/policy-2206-r2-procedures-for-admission-to-magnet-schools

CCSD Magnet Schools (2023). Qualification Requirements. Available at: https://magnet.ccsd.net/m/pages/index.jsp?uREC_ID=500543&type=d&termREC_ID=&pREC_ID=970948

Fox, Robert A.; Buchanan, Nina K. (Eds.) (2017). Wiley Handbooks in Education: The Wiley Handbook of School Choice, John Wiley & Sons, Inc.

Wixom, Micah Ann (2019). Policy Snapshot: Open Enrollment, Education Commission of the States.